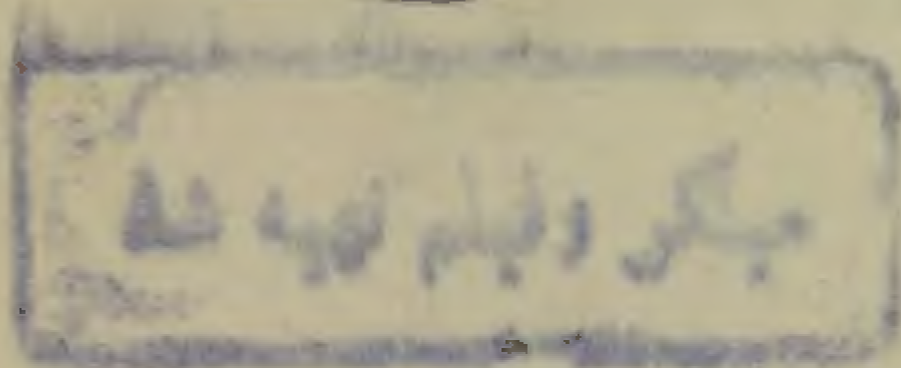

میکروفیلم تهیه شد


وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاده
به کتابخانه آستان قدس رضوی
آستان قدس

۶.بی

شرح انموزج (اداة العلوم)

موضوع: نحو و ادبیات

مؤلف: متن از محمود بن عمر زمخشری، شرح از محمد بن عبد الغنی اردبیلی

آغاز: الحمد لله الذی جعل العربیة مفتاح البیان وصیرها آلة یتمیز بها من الخطاء فی اللسان

انجام: قد وقع الفراق من کل هم وغم ومن تحریر هذه الاوراق

اندازه: (۱۰) ۲۰×۱۵ برگ ۱۲۶

کاتب: شیخ سلیمان بن میرزا علی قرافی

تاریخ: یوم الخمیس ۱۱۴۶

خط: نسخ محشی - کاغذ   جلد: چرمی

نسخه چند نوبت قرائت و تصحیح شده است.

هذا كتاب شرح مونج

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاحا في البناء وصيرها

آلة لمميز بها عن الخطاء واللحن وقوم بتبيينها المنطق

الذي هو ميزان المعاني وهيا بها سلما يرتقى بها الى

ذروة حقايق القرآن والصلوة والسلام على خير

خلقه محمد الفرقان وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان

وبعد فيقول الامام العابد الفاضل الكامل افضل

الفاضلين واشرف المحققين المولى المعظم الامام الاعظم

الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول ما دون الفروع
والاصول مبين الحلال والحرام المصون بعنايت
رب العالمين ملك الفضلاء والحكام جمال الملة و
الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين
بطول بقائه وادام دولته فجمع خالقه لما رايت
مختصر الامام الهمام علامة العالم ائمة بن آدم جار الله
العلامة قدس الله روحه اعني الانموذج في النحو قليل
اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحول مرغوبا للمبتدئين
وغيره مطلوبا للناسك سبيل غيره ولم يكن له شرح يبين
قاصده ويلحق الي مقاصده وقد كنت اريد ان اضبط للمبتدئين

٤

من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لا سيما قرة العين

الوحيدة وسرور النفس الكميدة علاء الملة والدين احمد

بن صدر الامام رئيس الانام افضل القضاة والحكام

عماد الملة والدين معين الاسلام والمسلمين مغفيل

الكاشي بلغهما الله امالهما وضاعف في العالمين اقبا

اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه ويفيض عليه مطالبه

بحيث لا تخطئ من تحليل لفظه خطوة [illegible] كثيرا ولا اتجاوز

عن تنقيح معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب

الفاظ المتن بتمامها في اول كتبة الشرح الى اتمامها

لتكون زيادة للمتعلمين على توفيقه وتنبيههم على النسخ التي

التي اعتنت بها ابدي الجهلة بالتوبيخ وارجوا من الله تعالى
ان يعين على اتمامه ويجعله فائدة لي في دار السلام فانه المنعم
وعليه التكلان قال الكلمة مفرداً اقول قبل الشروع في
المقصود لا بد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب
كل الشيء ينبغي ان يتصور اولاً ذلك الشيء بوجه ما لان
المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضاً ان يتصور
الغرض من مطلوبه لانه ان لم يتصوره يكون سعيه عبثاً
فطالب النحو بتعلمه ينبغي ان يتصوره اولاً ويتصور الغرض
منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول ان النحو
في اللغة القصد وفي عرف النحاة علم باصول تعرف بها احوال

اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب

لا يوجد الا فيما يقع في التركيب الاسنادي وفيه الذي لا يوجد

الا في الكلام والكلام انما يتركب من الكلمتين ولذلك جرت

عادتهم في ترتيب الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على

سائر الاشياء وبتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت

والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه **وقوله** الكلمة مفرد تقديره

الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط

والعقد والاشارة والنصبة وبالموضوع المهمل كديز

وبيز وبالمفرد المركب كخمسة عشر **وانما قلنا** ان المهمل يخرج

بقيد الموضوع لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له

ر وانما حذف قولنا لفظ موضوع للدلالة فوله مفرد عليه لان

المفرد لا يوصف به شيء في اصطلاح النحويين الا اللفظ للو

قال اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد

اقول يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في الثلاثة لانها

ان دلت بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة

اعني الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم مثل رجل فانه

يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة

وان دلت بنفسها على معنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة

فهو الفعل مثل ضرب فانه يدل بنفسها على معنى وان لم تدل

بنفسها على معنى فهو الحرف كقد فانه لا يدل على معنى بنفسه بل

ضرب مقترن بزمان الماضي

بواسطة غيره نحو قد قام قوله الكلام مؤتلف اما من اسمين
اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو
ضرب زيد ويسمى جملة وكلاما اقول لما بين الكلمة اراد ان
يبين الكلام فقوله مؤتلف احتراز عن المفرد مثل زيد وقوله
اما من اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين
نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين
نحو قد قد او من حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما
الى الآخر احتراز عن المؤلف من الاسمين لم يسند احدهما الى الآخر
نحو غلام زيد وخمسة عشر فانه ليس كذلك لا يكون كلاما اما قوله اما
من فعل واسم تقديره اما من فعل واسم اسند وكذا الفعل الى ذلك

الاسم وانما لم يذكره مصرحا لان قوله اسند احدهما الى الآخر

يدل على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد

الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها

وقوله بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الا

سناد انما يكون للفعل الى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من

اسمين اسند احدهما الى الآخر وهو زيد وقوله ضرب زيد مؤ نحو هو قائم

لف من فعل واسم اسند الفعل الى الاسم وكل واحد منهما

يسمى كلاما وجملة [illegible] هو ما صح الحديث عنه

ودخله حرف الجر واضيف وعرف ونون [illegible] لما فرغ من

تقسيم الكلمة شرع في مباحث اقسامها فقدم الاسم على الفعل

والكلام

والحرف لانه اصل وهما فرعان لانه لا احتياج اليهما في تأليف
الكلام وهي تحتاج اليه فقدم باب تقديمه هذا باب في الاسم
في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان
يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى قد اخبر عنه بالخروج و
دخل حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى
فان عيسى قد دخل الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز
ان يضاف الى غيره نحو غلام مكي فان الغلام اضيف الى المكي
وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون
يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد فجميع هذه المذكورات
من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف واما

واما الاخبار عنه فلان الفعل خبر لا يخبر عنه والحرف لا
يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما حرف الجر علامة للمخبر عنه و
قد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما واما الاضافة
فلان الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف
كما سيجيء والفعل والحرف لا يحصل شيء منها فيهما واما الالف
واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد
ذكرنا انهما لا يخبر عنهما واما التنوين فلانه علامة تمام
مدخوله والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير واما
الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه واصناف
اسم الجنس العلم المعرب وتوابعه والمبني والمثنى والجمع

١٢

الموقوف والنكرة المذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب واسماء العدد واسماء

المتصلة بالافعال ... الاصناف بعنى اقسام يعنى ان الاسماء

المذكورة في هذا الكتاب منحصرة في جملة عشر قسما الاول اسم

الجنس وهو ما يدل على شي غير معين مما يشبهه في الحقيقة كرجل والثاني

العلم وهو ما يدل على شي معين ولا يتناول غيره بوضع واحد

كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل

لفظا كزيد او تقديرا كسعدى والرابع التوابع يعني توابع

الاسم المعرب وهي كل ثان معرب باعراب سابقه من جهة

واحدة كالعالم في زيد العالم قائم والخامس المبني وهو الذي سكون

آخره وحركته لا بعامل كمن واين فهؤلاء واشار كى المثنى

المثنّى وهو ما زيد في آخره الف والياء مفتوح ما قبلها و
نون مكسورة نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت
بمسلمين ... المجموع وهو ما دلّ على آحاد بدون على احد
واحده كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهو
ما دلّ على شيء معيّن نحو انا ونحن وانت والتاسع النكرة
وهو ما دلّ على شيء غير معيّن كغلام والعاشر المذكّر وهو ما خلا
آخره من تاء التانيث والف المقصورة والممدودة كرجل و
الحادي عشر المؤنث وهو ما في آخره احديهنّ كمراة وحبلى
وحمراء والثاني عشر المصغّر هو ما ضمّ اوّله وفتح ثانيه وزيد
قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث عشر المنسوب وهو الملحق

آخره یاء مشددة تدل على نسبة شيء اليه كبغدادي والرابع عشر العدد ۱۴ اسماء

وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلثة والخامس

عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعالم

وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم الآتي

تذكر كل واحد منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب

اسم الجنس وهو ما ضرب بين كرجل وراكب واسم معين كعلي و

معصوم فرغنا من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع

في تعدادها مفصلة ورعي في ترتيب التفصيل كما الترتيب في

الاجمال فلا جرم ابتداء جرينا بما ابتداء به هناك اعني اسم

الجنس الذي هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين

اسم علم

منه التفصيل تنبيه

قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى

وهو كعلم ما يقوم بغيره ثم مثّل لكل قسم بمثالين مشتق

وغير مشتق فحصل له اربعة اقسام الاول اسم عين غير

مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم

معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم

العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل

عن فعل كيزيد وقد يرتجل كغطفان ولما فرغ من

وهو هذا الوطف والوطف كثير الشعر على حاجبيه صحاح

التصنيف الاول شرع في تصنيف الثاني اعني العلم فقال الغالب

على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر

الصغير ثم نقل منه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل

للتقليل

كيزيد فانه في الاصل مضارع زاد فنقل عنه وجعل علما او

وقد يرتجل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان

ينقل على شيء كقطفان فانه وضع اولا علما بقبيلة

فالعلم اما منقول او مرتجل والمرتجل كقطفان والمنقول

اما مفرد او مركب والمفرد اما من اسم جنس وهو الغالب

كجعفر واما من فعل ماض كشمر فانه في الاصل بمعنى جدّ ثم لفرس

جعل علما لرجل او من مضارع كيزيد او من امر كاصمت

بكسر الهمزة والميم فانه في الاصل امر من صمت على وزن تنصر

بمعنى سكت فجعل علما لبرية قال احد سمع صوتا فقال له اصمت

فيها اصمت وغير ... الكسرة لا غير بناؤه لا الاعراب

المنقول ما وضع اولا لشيء ثم نقل الى شيء آخر

١٧

الاعراب والمركب اما اسنادي كتابط شرا فان معناه

في الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ تحت

ابطه حية او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما

كبعلبك فان بعلا اسم لصنم والبك مصدر بعنى ودق

فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه اذا كان

فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة والا فان كان

اوله ابا او اما فهو الكنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم

كجعفر المعرب وهو على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع

والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذي منع الجر و

التنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا اضيف

او عرف باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر لما فرغ من
الصنف الثاني شرع في صنف الثالث اعني المعرب فنوعه
على نوعين منصرف وغير منصرف والمنصرف ما يدخله الرفع
والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جاءني زيد ورأيت
زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف وهو الذي منع من الجر
والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد
في قولنا مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر والتنوين
لما يجيء من بعد وهو ان غير المنصرف ما فيه سببان او سبب واحد
مكرر من الاسباب التسعة الآتية كل واحد من ثلاثة الاسباب
فرع الاصل كما سيجيء ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير منصرف

١٠

١٦

منصرف فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان فيه فرعيتين

احديهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت و

الثانية انه مشتق من الاسم والمشتق منه فلانشابه

الفعل من هاتين الجهتين ناسب ان يمنع منها هو من خواص

الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير المنصرف لما شئ او

عرف باللام فان الجر لا يمنع منه حينئذ لان الاضافة واللام من خواص الاسم

فيقوى بسببهما الاسمية فيه ويضعف مشابهته الفعل

فيدخله ما منع منه بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم

ثم احمد لما اضيف الى الكم كسر داله ونحو مررت بالاحمر لما دخل اللام

كسر راؤه والاعراب هو اختلاف اخر الكلمة بالاختلاف

العوامل واختلاف الآخر اما بالحركات نحو جاءني زيدٌ ورأيت

زيداً ومررت بزيدٍ واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة

مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه

وفوه وذو مال فتقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت

بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب اراد ان

يبين ما بسببه يصير المعرب معرباً اعني الاعراب وهو اختلاف

آخر الكلمة اسماً كانت او فعلاً باختلاف العوامل في اوّلها

فاحترز بالآخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى

اعراباً كرَجُلٍ ورُجَيْلٍ ورِجَالٍ وباختلاف العوامل فاحترز

عن اختلاف الآخر لا بعوامل نحو مِن ضرب ومِن الضارب واما حيث

اختص الاعراب باختلاف الآخر لان الاختلاف اول والوسط
دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء آخر واختلاف
آخر الكلمة فلا يصير دليلا لشيء آخر واختلاف آخر الكلمة
اما بالحركات كاختلاف آخر زيد في جاءني زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربع مواضع الاول
في ستة اسماء وهي اسماء ستة سميتها ائمة العرب
باسماء الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك
الاسماء ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فتقول في بيان اختلاف بالحروف نحو جاءني ابوه ورأيت اباه
ومررت بابيه فآخر الاب يختلف ولكن لا بالحروف اعني بالواو في الرفع

والالف في النصب والياء في الجر وكذلك نقول في البواقي نحو
اخوها فاه اخيه حموها حماها حميها هنوه هناه هنيه
فوه فاه فيه ذو مال ذا مال ذي مال وانما اعربت
هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعدد تعقيبه
تحقق معانيها اذ الاب مثلا يتصور بعد تصور من له
الاب مع ان اواخرها حروف تصلح ان تكون علامة للاعراب
فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل وانما قال مضافة
لانها ان كانت غير مضافة تكون اعرابها بالحركات لفظا
نحو جاء اب ورايت ابا ومررت باب وانما قال الى
غير ياء المتكلم لانها اذا اضيفت الى ياء المتكلم تكون اعرابها

اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابو ورايت ابو ومررت
بابو وفيها قيدان احترازيان الاول ان يكون مكبرة لانها
ان كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني ابيٌّ ورايت ابيًّا
ومررت بابيٍّ والثاني ان يكون مفردة لانها ان كانت
مثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل ببعضها نحو
جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت
جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمع
صحيح نحو جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين واما
بتمام الحركات وذلك اذا كانت جمع كثرة نحو جاءني اباء ورايت
اباء ومررت باباء قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني

كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما ثم لما ذكر الموضع
الأول من المواضع الأربعة التي يكون فيها الإعراب بالحروف وأراد
أن يذكر الموضع الثاني فهو كلا للمذكر وكذلك كلتا للمؤنث
فإنهما إذا كانا مضافا إلى المضمر يكون إعرابهما ببعض الحروف
أعني بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر نحو جاءني
الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورأيت الرجلين
كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين
كلتيهما وإنما أعرب كلا وكلتا بالحروف لأنهما شابها التثنية
من حيث المعنى واللفظ وأما المعنى فظاهر وأما اللفظ فكما أن
في آخر التثنية ألفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب

النصب والجر وكذلك كلا وكلتا الا انهما كانا في
الاضافة لم يظهر نونهما قط وانما كانا مضافا الى مضمر
لانهما اذا اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا
نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين
وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين قال
وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت
مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين اقول
لما بين الموضع الثاني للمواضع الاربعة شرع في بيان الموضع
الثالث والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا
بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع التثنية وبالواو

في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان

ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين

ومسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما

فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات

وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يعربا

بها ايضا للزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما

ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء

ومواضعها اي حروف الاعراب في التثنية والجمع ستة رفعهما

ونصبهما وجرهما فيلزم التوضيع بالضرورة وانما خص الالف

برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال

الافعال والواو في جمعها علامة للمرفوع اعني الفاعل

نحو ضربا يضربان واضربا وضربوا ويضربون واضربوا

فجعلت في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا لتناسب

الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء لانها اختها وحمل النصب

على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية

وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمذكر احترازا عن الجمع

المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف وستبين معنى المذكر

المكسر وقت بيانهما قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر

في محله كعصا وغلامي والقاضي في حالتي الرفع والجر

اقول المعرب قسمان قسم يظهر اعرابه في اللفظ وقسم لا يظهر

اعرابه في لفظه قدّر في محلّه كعصًا والمقصى لما ذكر القسم

الاول اراد ان يذكر الثاني فقال فما لا يظهر الاعراب ه

اه والمعرب الذي لا يظهر اعرابه في لفظه قدّر في محلّه اي

يحكم بانّ فيه اعرابا مقدّرًا سواء كان آخره الفًا منقلبة

عن لام الفعل كعصًا فانّ اصله عصو فقلبت الواو الفًا

او الف للتانيث كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضي

فنقول هذه عصًا بالتنوين وسعدى والقاضي بالسكون و

رايت عصًا وسعدى والقاضي بالفتحة ومررت بعصًا

وسعدى والقاضي بالسكون فلا يظهر الاعراب في لفظ

عصًا وسعدى في حال الرفع والنصب والجرّ لانّ آخرهما

آخرهن الف وهي لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه

لفظاً في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء

الضعيفة واما النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في

تقول جاءني قاض ورأيت قاضياً ومررت بقاض

حالي الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما ان يدخله

الحركات الثلث لفظاً كزيد او تقديراً كعصا واما ان

يدخله بعض الحركات الثلث لفظاً كاحمد او تقديراً كسعدى واما ان

يدخله الحركات الثلث بعضها لفظاً وبعضها تقديراً كالقاضي

واما ان يدخله الحروف الثلث لفظاً كالاسماء الستة او

تقديراً وهو غير موجود واما ان يدخله بعض الحروف الثلث

لفظاً كالتثنية والجمع وكلا او تقديراً وهو غير موجود ايضاً

واما اه بدخله بعض الحروف الثلث بعضها لفظا وبعضها

تقديرا كالجمع المضاف الى ياء المتكلم وهي مسلمي

فان اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مسلمي

فصل وعشرة اقسام منها منصرف في كلام العرب

والباقية قد عرفت امثلتها اسباب منع الصرف

تسع العلمية التانيث ووزن الفعل والوصف العدل الجمع

التركيب العجمة الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث

الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات

اللفظية حتى يدل كل منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع على

فاعلية والنصب على مفعولية والجر على الاضافة والمنصب لما ذكرنا

ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب

بالحركات التقديرية او بالحروف فاراد ان يذكر ما يقتضي

العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب

منع الصرف وهي تسع العلمية كزينب والتانيث كطلحة

ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر و

الجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف

والنون المضارعتان الفا التانيث لا تقبلان التاء للتانيث

يعني مقصورة والممدودة مثل حبلى وحمراء كعمران فانه

متى اجتمع في الاسم سببان منها او تكرر واحد لم ينصرف الاسم

فان كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين

الصرف لخفته بغير الصرف لحصول السببين فيه لما علم

اسباب منع الصرف اراد ان يذكر شرايطها فقال متى

اجتمع في الاسم سببان منها اى من الاسباب التسعة او تكرر واحد

كالجمع والفى التانيث فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف

ذلك الاسم بل يكون غير منصرف فيمتنع من الجر والتنوين الا اما

كان يعني الاسم الذى كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح

ولوط وان في ذلك الاسم سببين احدهما الصرف لخفته فانه

الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين و

الثلاثي ساكن الوسط في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقل السببين

والمذهب الثاني غير المنصرف لحصول السببين وانما صار

صارت الاسباب مانعة من الصرف ... لان الاسم

بسببها شبيها الفعل في الفرعيتين كما ذكرنا فان كلا من هذه

الاسباب فرع الاصل العلمية للتنكير والتانيث فرع

للتذكير ووزن الفعل فرع لوزن الاسم والوصف

للموصوف والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب

للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لما هما داخلتان

احتيج في منع الصرف الى سببين او تكرر واحد منهما ... لأنه

منع الصرف المخالف في اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء

للفعل في سبب واحد من هذه الاسباب وانما مثل للمثال

الذي فيه مذهبان نحو هند ولوط احترازا عن الثلاثي كما

الوسط الذي فيه ثلاثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة

كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والعلمية

والتانيث المعنوي قال وكل علم لا ينصرف ينصرف عند

التنكير في الغالب لما فرغ من ذكر الاسباب التسعة

غير المنصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير فائدة نفيسة

فائدة وهي ان غير العلمية من الاسباب لا يزول عن الاسم

بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير الى

العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته فمن نظر في

لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا بفرد ذاتها

لما اجد اذا جعل علما ثم نكّر وان كانت العلمية سببا لمنع

١٨

لمنع الصرف ينصرف في كل الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم

كما انه لا ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال

في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل

والوصف فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل و

العلمية وح لا يعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية واذا

نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية

الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه و

الاخفش ينصرفه ثم المعارف على ضربين اصل وملحق به

فالاصل هو الفاعل والمفعول به مظهر نحو ضرب زيد عمرا

ومضمر نحو ضربت زيدا و زيد ضرب ايضا لما كان الصنف

الثالث في اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام

اعلم مرفوعا او منصوبا او مجرورا وكان لكل قسم منها افراد
متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه
يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات و
المجرورات لان المرفوع اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم
بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور فيقال قام زيد
و زيد قائم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات
على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل
حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك والفعل
الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس الى

الا معمول غيره وانما جعل الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً

والمضاف اليه مجروراً لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات

والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب

اعني الفتح اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي

الخفيف ليتعادلا وبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة

لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة

والمضاف اليه لا يبلغ ايضاً مرتبة الفاعل ولا مرتبة المفعول

في الكثرة تناسبا فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المص

اسم اسند اليه ما تقدم من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر

كضرب زيد فان زيداً اسم اسند اليه فعل متقدم عليه وهو ضرب

ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت فان التاء ضميرا بارزا اسند اليه

ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب ضميرا مستترا اسند

اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة

بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل والمفعول و

الصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب

غلامه فان غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل وهو

وهو ضارب وسيجي مباحث كل ذلك عن قريب قال

والملحق به خمسة اضرب المبتداء وخبره اقول لما ذكر

الاصل والمرفوعات اراد ان يذكر الملحق وما يتعلق به

والملحق بالاصل خمسة اضرب اكثر الاول المبتداء وخبره وهما

وهي عند المصنف مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد

نحو زيد قايم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد و

احدهما وهو قايم الى الآخر وهو زيد فالمسند اليه اعني

زيدا يسمى مبتدا والمسند اعني قايما يسمى خبرا اصل

المبتدا ان يكون معرفة وقد يجي نكرة نحو شر اهر ذا ناب

وحق المبتدا ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشي

لا يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجي المبتدا نكرة قريبة

من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة قريبة من المعرفة

لانه في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر فشر بالحقيقة فاعل و

الفاعل النكرة يقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه قال

وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله

الهنا ومحمد نبينا اقول حق الخبر ان يكون نكرة لانه

محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه اذا كان

معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون في الحكم فايدة وقد

يجيئان يعني المبتدا والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد

نبينا فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتدا والمؤخر

خبرا قال والخبر على نوعين مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي

على اربع اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو عمرو

اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية

خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين الاول

الاول مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد

ضارب او مشتقا مضافا نحو زيد ضاربن او كان جامدا

غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا مضافا نحو زيد غلامك

والثاني جملة والجملة اما اربع اضرب فعلية اي يكون جزءها

الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية

خبر لزيد واسمية اي يكون جزءها الاول اسما نحو عمرو اخوه

ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي

يكون اولها حرف الشرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فانه ان تكرمه

يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون اولها ظرفا او

بمنزلة ظرف بفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف

لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو شرحي الكرام

بمنزلة الظرف لفعل مقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر

قوله ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدا الا اذا كان

معلوما نحو البر الكر بستين درهما قوله ولا بد في الجملة

الواقعة خبر المبتدا من ضمير يرجع الى المبتدا كما في الامثلة

لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير يربطها بالمبتدا

لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق الكلام

فانه يحذف في اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر بستين

درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدا والخبر وهي خبر

للبر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما

وانما حذف منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم الخبر

على الكر يدل على ان الكر يكون به الخبر فيستغنى عن ذكره و

الكر نوع من المكيال وقد يتقدم الخبر على المبتداء

نحو منطلق زيد وصح المبتدا ان يكون مقدما

على الخبر لانه محكوم عليه وصح المحكوم عليه التقديم لكن قد

يتقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد فان زيدا مبتداء

ومنطلق خبره مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام

فانه ربما يحتاج الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض

اجزاء الكلام على بعض وقد يجوز حذف احدهما عند الدلالة

كقوله تعالى فصبر جميل اي الاصل في المبتداء والخبر هو الثبوت

لأن الحذف خلاف الأصل لكن يجوز حذف أحدهما عند الدلالة

أي إذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف كما في قوله تعالى

فصبر جميل فإنه إما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فأمري

صبر جميل أو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فصبر جميل

أجمل والقرينة ههنا وجود فصبر جميل لأنه يستحيل أن

يكون أحد أجزاء الكلام فيدل على أن الجزء الآخر محذوف بتا

قال والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا [illegible] لما فرغ

من الضرب الأول هو ضرب الملحق بالأصل شرع في الضرب الثاني

وهو الاسم في باب كان أي المرفوع بالأفعال الناقصة وأفعال

الناقصة أفعال تذكر في باب الفعل وسميت هذه الأفعال

الافعال ناقصة لانها فيها نقصانات وذلك لانها افعال

لا تتم بفاعلها بل يحتاج الى اسم الى منصبه كما يجي وسمي

المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل

والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا والخبر في

باب ان نحو ان زيدا قايم القسم الثالث حروف

الملحق بالفاعل وهي الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف

المشبهة بالفعل وهي ستة احرف ستذكر ابه

ان شاء الله تعالى تدخل على المبتدا والخبر وتنصب المبتدا

وسمي اسمها وترفع الخبر وسمي خبرها وحكمه حكم

خبر المبتدا الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا

٤٧

منطلق ولا تقول ان منطلق زيدًا ولكن تقول ان في

الدار زيدًا اولا وحكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل

حكم خبر المبتدا من كونه مفردًا اشتقاقًا او غير مشتق مضافًا

او غير مضاف نحو ان زيدًا ضاربٌ وان زيدًا ضارب بكر

وان زيدًا غلام وان زيدًا غلام عمرو ومن كونه جملة فعلية

نحو ان زيدًا ذهب ابوه واسمية نحو ان زيدًا اخوه ذاهب

وشرطية ان زيدًا ان تكرمه يكرمك وظرفية حقيقية نحو ان خالدًا

امامك او مجازية نحو ان بشراك الكرام ومن كونه مستحقًا للضمير

اذا كان جملة ظاهرة ومن كونه مستغنيًا عن ذكر الضمير اذا كان

معلومًا نحو ان البر الكر بستين درهمًا ومن كونه جائز الحذف عند

عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اى ان لهم مالا وان
لهم ولدا الا في تقديره اى في تقديم خبر باب ان على اسمها
فانه غير جايز وتقديم خبر المبتدا على المبتدا جايز في تقديم
خبر باب ان على اسمه غير جايز لان هذه الحروف انما تعمل
لمشابهة الفعل كما سيجيء فيلزم عملها فرعا لعمل الفعل
ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم المنصوب لزم ...
ايضا لم يبق الفرق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر
ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في
اللفظ اولان في الظروف اتساعا لكثرة وقوعها في الكلام بما
في غيرها فنقول في مثال ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول

ان منطلق زيداً بتقديم الخبر على الظرف ولكن نعفه

انّ في الدار زيداً بتقديم الخبر الظرف وخبر لا التي

لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا

باب القسم الرابع من ضروب

الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس كالمرفوع بها وانما

قيد لا التي لنفي الجنس احترازا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها

منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقولهم

لا بأس اي لا بأس عليك واسم ما ولا التي بمعنى ليس نحو ما زيد

منطلقا وما رجل خيراً منك ولا احد افضل منك

القسم الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس

اى المرفوع بها نحو زيدٌ فى ما زيد منطلقاً و رجل فى ما رجل

خيراً منك واحد نحو لا احد افضل منك وانما مثّل فى ما بمثالين

لانها تعمل فى المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا فى

النكرة وذلك لان ما ولا انما تعملان لمشابهتهما بليس

وشبه ما اكثر وشبه لا بليس لان ما لنفى الحال مثل ليس

بخلاف لا لانه لنفى الاستقبال فافهم

على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول [illegible]

آخرها المفعول المطلق وهو المصدر غالباً نحو ضربت ضرباً و

ضربةً وضربتين وقعدت جلوساً [illegible] لما فرغ من القسم

الاول من اقسام الموضوع وهى المرفوعات شرع فى القسم الثانى

اعنى المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات
فى الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصل بالقياس
الى المجرورات اولان المنصوبات انما يكون فعلاً غالبا
عامل المجرورات لا يكون الا غير فعل ابدا وقد قلنا انه اصل
فى العمل ومعمول الاصل يكون اصلاً والمنصوبات على ضربين المعمول
اصل وملحق بالاصل والاصل هو المفعول لان عامله افعال
حقيقة بخلاف باقى المنصوبات فان عوامله اما حروف
او افعال غير حقيقية والمفاعيل خمسة اضرب الاول المفعول
المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهذا للتاكيد
اى معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربة وضربتين وهذان

وهذان للعدد اي معناهما يعني الفعل مع زيادة وهي

افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست

جلسة بكسر الجيم اي نوعا من جلوس وانما لم يكره لقلته وانما

ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول المطلق

موافقته للفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما

يسمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كقيد مفعول

بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول مع

بمع والمفعول به نحو ضربت زيدا الضرب الثاني

من ضروب المفاعيل المفعول به وتسمى مفعولا به لوقوع فعل

الفاعل عليه نحو ضربت زيدا فانه ونصب المفعول به بفعل

١٢

مضمر كقولك للحاج مكةَ وللرام القرطاسَ قوله تنصب المفعول به

بفعل مضمر اي مقدر كقولك للحاج مكةَ وللرام القرطاسَ

فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير يريد

المكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة الحال عليه قوله

ومن المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له يا خيرا

من زيد والنكرة نحو يا راكبا قوله اضمار الفعل المفعول به

اما على طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب وذلك في المنادى

المضاف فلذلك قال ومنه اي ومن المنصوب بالمضمر المنادى

المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اي المشابه للمضاف نحو

يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه

اليه والنكرة اعني غير المعين نحو يا راكبا وكل من هذه الثلثة

منصوب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اقيم

يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وتقديره

ادعو عبد الله وادعو غيرك زيدا وادعو راكبا وحذف

ادعو وابدلت منه يا واما المفرد المعرفة فمضموم

نحو يا زيد ويا رجل المنادى اما مفرد معرفة او غير مفرد

المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم

في اللفظ ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو

زيدا واما لفظا فمبني على الضم وانما بني هذا لانه يشبه كاف

الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك

بشبه كاف ذاك هو ما بين حرفين وكاف ذاك حرف مبني الاصل

فشابهه يكون مبنيا وشان المشابه بشابه لا كلا الشيء

فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين البناء الاصلي

والمعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة

اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت او مجرور

وذلك اذا دخل عليه لام الجر نحو يا لزيد وتسمى هذه اللام لام

الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما اعرب

المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه عن الافراد

في الاولين والتعريف في الثالث وانما اعرب المستغاث لان

فهو في الكلام العرب القاء عمل حرف الجر عليه واقع تال وفي صفة المفردة الرفع والنصب

والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف وفي المضاف النصب

لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو وان صفة المنادى المفرد المعرفة

اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب

نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة

مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض

حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب

لان الصفة المبنية انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا

فباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع لان صفة المعرب انما

تتبعه في اللفظ واما في الصفة المضافة انما يجوز النصب

لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى المضاف

منادى مضاف و منصوب در — قرب من حروف النداء الا يجوز فيه غير النصب وصفة المضاف
صفت ده منصوب اولر

ليس كذلك بل هو بالنظر يتبع الاول ما بعدها قال

واذا وصف المنادى بابن نظر فيه فان وقع بين علمين فتح

المنادى نحو يا زيد بن عمرو والا فالضم نحو يا زيد ابن اخي

ويا رجل ابن زيد اذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر

فيه فان وقع الابن بين علمين اى بين علم قبله وبعده علم فتح المنادى

اى يبنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم كقولك يا زيد بن

عمرو وان لم يقع بين علمين فضم المنادى اى بنى على الضم وجوبا

وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخي او لا يكون

قبله علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو

نحو يا ابن اخي وانما لم يذكره المص لانه يعلم مما ذكره لان

انتفاء العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي انتفاء

الطرفين بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى

بابن وقع بين العلمين كثير في كلام العرب والفتح خفيفة

والكثرة تستدعي الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين العلمين

فان الوصف بغير ابن او ابن غير واقع بين العلمين غير كثير

في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند بنة زيد يا مراة

ابنة زيد و يا امراة ابنة اخي قال وتقول في يا ايها

الرجل الا الرفع لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة

المنادى المفردة المعرفة اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان اي لا تتعين لفظه

اذا وقع المنادى بين ذلك بخلاف فى كل وان كانت معرفة لا

يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال وتبين فى يا ايها الرجل الا

الرفع يعنى فى الرجل وذلك لان المقصود بالنداء ههنا هو

الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرف التعريف اعنى اللام و

حرف النداء اتوا بلفظ اى لتفصل بينهما وجعلوها منادى

ثم حملوا عليها والتزموا رفع صفته على انه هو المقصود بالنداء

ويحذف حرف النداء عن العلم المفرد والمضاف نحو قوله

تعالى يوسف اعرض عن هذا وفاطر السموات [illegible] ما ابهم المنادى

اما وان يشير الى جواز حذف حرف النداء فمثله بمثالين مثال

الاول قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ومثال الثانى قوله تعالى

ويجوز حذف حرف النداء عن العلم المفرد المثال [illegible]
يا يوسف يا فاطر [illegible]

57

تعالى فاطر السموات والارض اي يا يوسف ويا فاطر وانما

جاز الحذف لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف

قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف وقد يحذف ايضا

ان وصف كقول الخطيب ايها الناس وقول العابدين لا يزال

محسنا احسن الي والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال

والمراد من لا يزال هو الله تعالى ومن خصايص المنادى

الترخيم اذا كان علما غير مضاف وزايدا على ثلثة احرف نحو

يا فار ويا سعد ويا عثم ويا منص انما ذكر المنادى

اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف

في آخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه

ان لم يكن علماً لم يعلم انه حذف منه شيء ام لا ويشترط ان يكون

غير مضاف لانه لو كان مضافاً فاما ان يحذف فيه آخر

المضاف او آخر المضاف اليه والاول باطل لان تمام الكلمة

بالمضاف فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس باخر المنادى

ويشترط ايضاً ان يكون زايداً على ثلثة احرف لان الثلاثي

لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جايز وشذ يا حار في

يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا منصو

في يا منصور [illegible] ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف

انما يشترط في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا

كان فيه التاء التانيث فيجوز الترخيم وان لم يكن علماً ولا

ولا زائد على ثلثة احرف نحو باعاذل وباثبت في باعاذلة

وياثبة ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب غير الاضافي

قد يرخم فنجال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان المطلوب

الصوت مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه وهو

الظرف ظرف زمان وظرف مكان وكل واحد منهما مبهم و

معين فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة وذات

ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك

ولا بد للمعين من في نحو صليت في المسجد قال الضرب

الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرف يعني ظروف

الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه

فظرف الزمان ينصب كله اي محدودة اعني معينة نحو آتيته

اليوم ومبهم نحو آتيته بكرة وذات ليلة اي ليلة وذات

زائدة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اي في ساعة هي صاحبة

هذه الالفاظ وهو ليلة فظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم

نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من في نحو صليت

في المسجد ولا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل كله

المعين والمبهم من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين

كضرب فانه دال على الزمان الماضي ولا يدل على المكان المبهم هو

فان ضرب يدل على نوع من الزمان ولا يدل على نوع من المكان

الجهات الستة وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين ويسار

والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق

فيه نحو ما صنعت وأباك وما شأنك وزيدا ولا بد له

من فعل او معناه الضرب الرابع من ضروب المفاعيل

المفعول معه وهو ما وقع بعد واو التي بمعنى مع ولذلك سمي

بالمفعول معه نحو ما صنعت وأباك اي ما صنعت مع ابيك

وما شأنك وزيدا اي مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل

يعمل فيه فهو اما فعل كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال

الثاني فان معنى ما شأنك وزيدا اي ما تصنع مع زيد

ولذلك مثل بمثالين والمفعول له نحو ضربت تأديبا

وكذا كل ما كان علة للفعل الضرب الخامس من ضروب

المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعلا لاجله ولذلك

يسمى المفعول له نحو ضربته تأديباً اي للتاديب وكذلك كل شيء

كان علة للفعل فانه يكون مفعولاً له نحو السمن في قولك كل لتسمن

والملحق به على سبعة اضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل

او المفعول به نحو ضربت زيداً قائماً لما فرغ من الاول

في المنصوبات اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهو

سبعة اضرب الاول منها الحال وهو بيان هيئة الفاعل

او المفعول به نحو ضربت زيداً قائماً فان قائماً حال

اما من التاء والمعنى نحو ضربت حال كوني على هيئة القيام

زيداً او من زيد والمعنى ضربت زيداً حال كونه على هيئة

القيام واما من الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيداً ...

انا وهو قائمين وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة

في الكلام كالمفعول ومنها التنكير وحق ذي الحال التعريف

وان تقدمت الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل

حق الحال ان يكون نكرة لانها لو كانت معرفة لالتبست

بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق ذي الحال ان يكون

معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبست بها ايضا في مثل ضربت

رجلا قائما فان تقدمت الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي الحال

نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس فان الصفة لا تقدم

على الموصوف انه لابد للحال من عامل وهو اما فعل

كما مر او شبه فعل نحو زيد ضارب عمروا قائما او معنى فعل

نحو هذا عمرو منطلقاً فانّ معناه اشير عمرواً [redacted]

[redacted] منطلقاً وقد يحذف العامل اذا دلّ عليه

قرينة كقولك للمرتحل راشداً مهديّاً اي اذهب

والتمييز وهو رفع الابهام عن الجملة قولك طاب زيد نفساً

والفرق بين الحال والتمييز ان الحال يرفع الابهام عن الصفة والتمييز يرفع الابهام عن الذات

او عن المفرد نحو قولك عندي راقود خلّاً ومنوان سمناً

وعشرون درهماً وملؤه عسلاً [illegible] الفرق [illegible]

ضرب الحق بالمفعول التمييز وانما الحق به كما في الحال

والتمييز هو رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفساً

فانّ طاب زيد كلام تام لا ابهام في ظاهره الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة

فانها تحتمل ان يكون الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس والقلب

والقلب ونظير ذلك ونعما ترمع ذلك الابهام ونمتيز

ما هو المنوي البتة لحقيقة عن غيره فمعنى طاب زيد نفسا

طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد

والمبالغة فان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس

من ان يفسره اولا فالتمييز فصل المتكلم في الحقيقة

سمي الكلام الذي يرفع الابهام به تمييزا وايجازا والمفرد

والمراد بالنون كل اسم تم بالتنوين نحو عندي راقود خلا او

دن طويل الاسفل مقيما لاخل خلة او بنون تثنية

نحو عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع نحو عندي عشرون

درهما او بالاضافة نحو عندي ملؤه اي ملؤ الاناء عسلا فاة

فان راقودا ومنوان وملؤه مبهم يحتمل اشياء مختلفة وخلا

وسمنا وزيتا وعسلا فرفع ذلك الابهام وتميز المقصود

عن غيره ولا بد للتمييز من عامل وهو اما فعل نحو طاب واما

اسم نحو عشرون والتمييز لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق

لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقدمه

على عامله الفعل خلاف فبعضهم جوزه لقوة الفعل في العمل

متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما

كان نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب

والمختار عدم الجواز لان الفعل وان كان اقوى في العمل لكن

المانع من تقدمه عليه موجود وهو ان التمييز في الحقيقة فاعل

فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب

عن البيت ان الرواية الفصيحة وما كاد نفسي بالفراق

تطيب على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره [illegible] والمستثنى هو

بالا بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا او بعد

غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح [illegible] الا للحاكاة

فيه البدل [illegible] القسم الثالث من منصوب الملحق

بالمفعول كلام المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة في

الكلام او مفعول في المعنى كما سيتحقق بعد هذا و

المستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى اما بحاشا او عدا

او بما خلا او ليس او لا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا

٧ ولا يكون زيدا

وما خلا زيدا وليس زيدا وذلك واجب النصب لان

هذه الكلمات افعال اضمر فاعلها والتقدير ما عدا

وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى

وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء

زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما حاشا

وخلا وعدا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا زيدا و

خلا زيدا وعدا زيدا ولا سيما زيدا ويجوز فيه

انواع الاعراب اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على

الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها فاعلها

والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية

متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك اى تجاوزك و

الجر على انها حروف الجر واما في لاسيما فالرفع بناء على انه ركبت

مع لا وسيّ وما وسيّ بمعنى المثل اصله سوى فاجتمع الواو

فقلبت الواو ياء فادغمت اليا في اليا فقيل سيّ وما بمعنى

شي اضيف اليه سيّ ويكون زيد مرفوعا على انه خبر المبتدا

المحذوف والتقدير لا مثل شي هو زيد والنصب على ان

لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على

ان ما زائدة وسيّ مضاف الى زيد والتقدير لا مثل

زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من

المتعدد بالا واو منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من المتعدد

والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك المتعدد او

موخر عنه والموخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد

كلام غير موجب اي منفي فهذا اربعة اقسام المستثنى المتصل

الموخر بعد الموجب والمستثنى المتصل الموخر بعد النفي والمستثنى

المتصل المقدم بعد النفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب

النصب وواحد منها مختار فيه النصب ونحو والمستثنى عطف على

قوله والتمييز والتقديم والمحوج بسبعة اضرب الحال والتمييز

والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل الموخر بعد كلام موجب

نحو جاءني القوم الا زيدا يجب فيه [redacted] نصبه فقوله بالا احتراز

عن المستثنى بحاشا وخلا وغيرهما فانه يجوز فيه غير النصب او فقوله بعد

[redacted]

بعد كلام موجب احترازا عن القسم الثاني الذي اشار اليه

بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاء في احد الا زيد الجيد فيه الرفع والنصب

وثانيه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب

[redacted]

وثانيه فيه من ان الفصيح هو الرفع على البدلية واحد وانما قلنا

ان الموالي المستثنى المتصل المؤخر لان قوله بعد هذا او

المستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز

الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم السقوط

كما سيجيء فجاء الا زيد فيلزم مجيء العالم سوى زيد وذلك

محال بخلاف الثاني فانه يستقيم [redacted]

[redacted] نحو ما جاء في الا زيد

والمعنى ما جاءني من القوم سوى زيد وذلك مثل قال والمستثنى
المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما
جاءني احد الا حمارا اقول ههنا هو القسم الثالث والرابع
فلا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم جواز تقدم البدل
على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار
واما اتى بمثالين في النفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما
بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى او منقطعا مع ما
فيه من البدلية مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب بطريق
اولى قال وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد الا نحو جاءني القوم
غير زيد وما جاءني احد غير زيد وغير زيدا اقول قد

٣٠٨

قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه

حكم [illegible] الاسم الواقع بعد الا فيه في موضع كان المستثنى

بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان

جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب

كما قلت جاءني القوم الا زيدا او تقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد

بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا او تقول ما جاءني
والا زيد

غير زيد احد كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني

احد غير زيد بالنصب كما قلت ما جاءني احد الا حمارا

والخبر في باب كان زيد منطلقا المسند بعد دخولها
فكان فعل وزيد اسمها ومنطلقا خبرها

مرفوع الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي المنصوب بكان

٧٣

واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا في قولك كان

زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لجيئه بعد الفعل والفاعل

كالمفعول فالرابع الاسم في باب ان نحو ان زيدا قايم اي الضرب

الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي

المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل نحو ان زيدا قايم وانما

الحق بالمفعول لان كلا من هذه حروف متضمنة بمعنى الفعل كما

سيجيء فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة فالرابع واسم لا لنفي

الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل عندك او مضارعا له

نحو لا خيرا منك عليه نا فالضرب السادس من ضروب الملحق

بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام رجل

رجل عندك او مضارعاً له اي مشابهاً للمضاف نحو خيراً

من لا خيراً منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى

انفي ما بعدها في معنى المفعول قال واما المفرد فمفتوحة

نحو لا غلام لك قال اسم لا التي لنفي الجنس اذا لم يكن

ان كان مضافاً او مضارعاً له كما مر واما المفرد اعني

غير المضاف والمضارع له فمفتوحة اي فيجب ان يبنى على

الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال

مقدر كان سائلا قال هل من غلام لك عندك فقيل في جوابه

لا غلام لك وكان من حقه ان يقال لا من غلام لك بزيادة

من ليطابق السؤال الجواب لكنهم حذفوا من الجواب بقرينة السؤال

فتضمنها الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك الحرف واما

البناء على الحركة فللفرق بين البناء اللازم والعارض واما

البناء على الفتح فللخفة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوما

نحو عليك اي لا باس عليك وخبر ما ولا بمعنى ليس

نحو ما زيد منطلقا اللغة وهي الحجازية ورفعهما التميمية على

الابتداء الضرب السابع من منصوب الملحق بالمفعول

خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا و

لا رجل افضل منك وهي اي هذه اللغة اعني النصب بما ولا

اللغة الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء اي رفع بني

رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على ان الاول مبتداء

٢٠

مبتداء والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا وما

هن امهاتهم ودليل التميمية دخولها على القبيلتين اعنى الاسما

والافعال فان العامل يجب ان يختص باحدهما واذا

تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق

زيد وما زيد الا منطلق اي اذا تقدم خبر ما ولا على

اسميهما او انتقض نفيهما بالا اي بطل بان يقع خبرهما

بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق

منطلقا ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا بمشابهة

ليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقدم الخبر لضعفهما في

العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما

وبين بين ولذلك يبطل عملها بزيادة ان مع ما نحو ما ان زيد

منطلق للضعف الضعف في العمل بالفاصلة المجرورات

على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد

وسرت من البصرة ثم افرغ من القسم الثاني من اقسام

المعرب وهو المفعولات شرع في القسم الثالث اعني المجرورات

فقال ما دام وقد نجد بالاضافة مجملا لا يعلم منه ان العامل

في المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر او كلاهما ولكل قائل

والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى

من كقولك غلام زيد وخاتم فضة الاضافة بمعنى اللام

انما يجوز اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفا له نحو

نحو غلام زيد اى غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان

المضاف اليه جنس المضاف نحو خاتم فضة اى خاتم من

فضة وقد يكون بمعنى في قليلا وذلك اذا كان مضافا اليه

ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اى ضرب في اليوم وهو يفيد

لها لفظيتها ولفظية اضافة وهى اسم الفاعل الى معموله

نحو ضارب زيد او صفة المشبهة الى فاعلها نحو حسن الوجه

يعنى بالمعمول المعمول الذى لولم يكن مجرورا بالاضافة

ضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون

اذا كان اسم الفاعل بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال

نحو زيد ضارب عمرو الآن او غدا فان عمرو اههنا لولم يكن

مجرورًا بالاضافة لكان مضافا الى المعمول به واما اذا لم

يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس

فلا تكون الاضافة هي لفظية بل معنوية لان الاسم الفاعل

لا يعمل الفعل الا ان كان بمعنى الماضي كما سيجيء ان شاء الله تعالى

ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو

زيد معمور الدار كما ذكره المص في المفصل [illegible] ولا بد

في معنوية من تجريد المضاف من التعريف [illegible] ولا بد ان

يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها

اما تعريف المضاف وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة

او تخصيص وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة والمضاف اذا

اذا كان معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول يستلزم

اجتماع التعريفين تعريف الاداة والمكتسب من المضاف اليه

والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا

يقال الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم

والكوفيون جوزوا ذلك في اسماء العدد نحو الثلاثة

الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن

القياس واستعمال الفصحاء وتقول في اللفظية

الضارب زيد والضاربو زيد والضارب الرجل

ولا يجوز الضارب زيد لما شرط تجريد المضاف

من التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه

تجريد المضاف عن التعريف

لا يشترط فيه اللفظية لان الغرض ههنا التخفيف وهو يحصل

مع تعريف المضاف وتنكيره ونقول الضارب زيد ونحو

الضاربو زيد لحصول التخفيف فيه بحذف النون ونقول ايضا

الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن الوجه من حيث ان

المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه

ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد

لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز

الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف الضمير و

عوض باللام ففيه نوع خفة ما والمعنوية تفيد التعريف مع

المعرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل غيرك

٨٥

غيرك وشبهك ومثلك الا ان الاضافة المعنوية تجعل

كل مضاف الى المعرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة

نكرة عامة وبعد ما يصير معرفة خاصا الا نحو غير ومثل

وشبه فانها من الاسماء التي توغلت في الابهام فانها لا

تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها

فانك تقول جاءني رجل غير زيد ولم يعلم انه من هو غير

زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه الاسماء لا

تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة

مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك

ومثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه

بمقام كما في قوله تعالى واسئل القرية قوله يجوز ان يحذف
المضاف ويقام مضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه اذا
دل عليه قرينة كما في الاية فان واسئل القرية يدل على
ان المضاف محذوف التقدير واسئل اهل القرية لان
السؤال من القرية غير معقول اما اذا لم يدل عليه قرينة
فلا يجوز مثل قولك رايت هندا اذا كان المراد غلام هند
قال التوابع وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والزيدان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد النكرات
قوله لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة
اقسام الاول التاكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي

ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول بأو بمرادفه

ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب

ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو

قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت

انت وحروف بلى انت والمعنوي انما يكون بألفاظ

محصورة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع

واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس والعين

يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع المذكر والمؤنث

ويختلف بين تثنيتهما وجمعهما باختلاف صيغهما وضميرهما

نحو جاءني زيد نفسه وهند نفسها وعينها والزيدان

والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم والهندات
انفسهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانهما مضافة الى
ضمير [illegible] والمثنى اذا اضيف الى مثنى يجوز ان يجمع
لئلا يلتبس [illegible] فقد صغت قلوبكما والثالث و
الرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني
الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي انما يؤكد
بها غير المثنى اعني المفرد والجمع للمذكر والمؤنث ويميز
فيها باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها
وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي باختلاف
الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية

والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم
اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة
جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المص التاكيد اللفظي
لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر المص الفاظ
المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين
لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا عن كلتا لاشتراكهما
في تاكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه باختلاف الضمير
من بين اخواته واكتفى باجمع من بقية الالفاظ لاشتراكها
في تمام الاحكام ايضا ولا يؤكد النكرات يعني بالتاكيد
المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة

ولو وقعت تاكيدا للنكرة لتنافي الكلام اذ المؤكد ح

يقتضي العموم والمؤكد يقتضي الخصوص واعلم ان اكتع

وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون

اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه وفائدة التاكيد

ان المتكلم لو خاف فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا

قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمع المخاطب اول مرة فيفوت

مقصوده واذا اكده امن من ذلك واما في المعنوية فلانه

اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه مر

بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه

يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز وحصل المقصود فافهم

وحال والصفة نحو جاءني رجل ضارب ومضروب وكريم

وهاشمي وعدل وذو مال [illegible] الثاني من التوابع

الصفة ويقال لها الوصف والنعت وهو اما مشتق او

ما في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم

مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم

وما في معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي

او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب

الى الهاشمي والمفرد نحو جاءني رجل عدل اي عادل والمركب

الاضافي نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة في المعارف

التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو

الصفة

جاءني رجل عالم قال وتوصف النكرة بالجملة نحو مررت
برجل وجهه حسن ورأيت رجلا يعجبني كرمه قوله يجوز
وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن
فان وجهه حسن مبتدا وخبر صفة رجل والفعلية نحو
رايت رجلا يعجبني كرمه فان يعجبني كرمه فعل وفاعل صفة رجل
والشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت والظرفية
نحو مررت برجل في الدار ابوه وشرط ان يكون الجملة خبرية
اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن
الموصوف وانما لم يتعرض المص لذلك اعتمادا على المثال
ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرات والصفة

والصفة يجب ان توافق الموصوف في التعريف والتنكير

ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف

نحو كرماء وجهه وكرم [illegible] والصفة توافق الموصوف

في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره

وتأنيثه ان كان الصفة اما فعل الموصوف او فعل سببه

والثاني سيجيء والاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة

اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي اذا وجد شيء منها

في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها

ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن واما الثاني فكالاعراب الثلاثة

فانه لا يمكن ان يجتمع بعض هذه مع البعض الاخر وكالافراد والتثنية

والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع البعض
الاخر وكما التعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه
لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين اما الاول
اعني محل الاجتماع فينتهي الى اربعة من الاعراب وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير
والتانيث نحو جاءني رجل عالم فان الصفة والموصوف استويا في
اربعة العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا
قيل رجلا او برجل فالواجب عالما وعالم واذا قيل رجلان
او رجال فالواجب عالمان او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب
العالم واذا قيل امراة فعالمة وقس على هذا القياس

ای یوصف الشیء بفعل ما هو سببه نحو مررت برجل منیع

جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه قوله هذا هو

القسم الثانی من قسمی الصفة اعنی صفة الشیء بفعل مسببه

ای یوصف الشیء بفعل شیء آخر مسبب من ذلک الشیء اعنی ان ذلک

حاصل بسبب الشیء الاول نحو مررت برجل منیع جاره ای

مانع ورحب فناؤه ای واسع ومؤدب خدامه

المنع والوسعة والتأدیب لیست شیء منها فعلا للرجل

وانما هی افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار

والفناء والخدام لما کان متعلقا به مضافا الی ضمیره

صار کل من المذکورة سببا له لانه اذا تعلق شیء بشیء فالمتعلق

95

يكون سببا للتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منع

جاره لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك

نزّل فعل المتعلق بمنزلة المتعلق به وصار صفة فهو

في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك

وجب ان توافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به

في الاحكام اللفظية اعني الخمسة من العشرة وهي الرفع و

النصب والجر والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية

اعني الخمسة الباقية فانه يوافق فيها الموصوف المعنوي

وهو المتعلق فيقال جاءني رجل حسن غلامه ورأيت

رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني الرجل

الرجل الحسن غلامه ورأيت الرجل الحسن غلامه ومررت

بالرجل الحسن غلامه اعني رجلا في الاعراب الثلثة والتعريف

والتنكير ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير

والتانيث بل يوافق حكمها في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون

حكمه حكم الفعل فان كان ما بعده مقتضيا للافراد

او التثنية او الجمع او التذكير او التانيث جعل به ذلك

نحو مررت برجل حسنة جارية ومررت برجلين حسنة جاريتهما

مثلا كما سيجي ان شاء الله والبدل وهو تابع المتبوع

اضرب بدل الكل من الكل نحو رأيت زيدا اخاك وبدل

البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه وبدل الاشتمال نحو

سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار

الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه اذا كان

كل المبدل منه فبدل الكل نحو رايت زيدا اخاك

فان الاخ كل زيد وان كان بعضه فبدل البعض نحو

ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد وان كان

مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب

مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار و

يسمى بدل الغلط لانه مبدل فان القائل لما اراد ان يقول

مررت بحمار غلط برجل ثم استدرك خطاه بحمار فقوله

حمار فيه الغلط فايدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت

اذا قلت ضربت زيداً مثلاً يحتمل ان يكون ضربت رأسه

او غير رأسه واذا ذكرت رأسه رفعت اللبس وتحقق

ان يذكر اسم الاول اولاً ثم يذكر اسم آخر ويجعل الاول توطئة

ان فقط يحصل بيان [illegible]

[illegible] يحصل بدون ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض

والاشتمال من ضمير يرجع الى المبدل منه كما عرفت

في المثال قال وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس في غير [illegible] متصل

في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة [illegible] يجوز

ان تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل

منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين

١٠٦

نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك او يكون

البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رايت رجلا اخاك او

على العكس نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويشترط

في [illegible] المبدل من المعرفة ان يكون الموصوفة

مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في المقام

هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل معرفة كان

للفرع مزية على الاصل و تبدل ايضا من الضمير ومثل العكس

فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة

بدل الكل من الكل كما ذكر اقسام المعرفة والنكرة فعليك

باستخراج امثلة سائر الابدال فان الظاهر من الظاهر قد عرفته

قد عرفت والضمير من الفعلين نحو زيد ضربته اباه والظ

من الضمير نحو ضربته اخاك وعكسه ضربت زيدا اياه قال

وعطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو

جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد ... التوا

يعطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه تابعا له

بان تذكره بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد

فان الجائي هنا انما يقال له الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا

زيد فان كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ فيليه

عبد الله تذكر ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس

العكس نحو جاءني زيد اخوك وزيد ابو عبد الله وهذا مذهب الم

والآخرون لا يفرقون بين أن يذكر الأشهر أولاً أو آخراً

وفائدة عطف البيان إيضاح المتبوع والعطف بالحروف

نحو جاءني زيد وعمرو وحروف العطف تذكر في باب الحروف إن شاء الله

الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له النسق

نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه والحروف

العطف تذكر في باب الحروف إن شاء الله تعالى فصل المبني هو الذي

سكن آخره وحركته لا بعامل نحو كم وأين وحيث وأمس وهؤلاء و

سكونه بني وقفاً وحركته فتحاً وضماً وكسراً وإنما فرغ

من التوابع المعرب شرع في المبني فقال المبني هو الذي سكن

آخره وحركة آخره لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات أين وحيث

وحيث وأين وهؤلاء فان كل ذلك مبني بسبب عامل

وسكون آخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا ونحو

المبني في اللغة المثبت وتسمى المبني المصطلح مبنيا لثباته على

حالة واحدة مع اختلاف العامل وسبب بنائه مناسبة

غير المتمكن أي سبب بناء المبني مناسبته غير المتمكن

أصل الحروف والماضي والأمر بالصيغة نحو منه واف ورد وبد

فان هذه مناسب الحرف من حيث الصيغة واف مناسب الماضي

من حيث المعنى لأن معناه تضجرت ورويد مناسب الأمر من جهة

المعنى أيضا لأنه بمعنى أمهل ثالثا فمنه المضمرات وهو على ضربين

متصل نحو أخوك وضربك وضربك وداره ضربت وضربا وضربوا

فاما منصوب المتصل بالفعل [illegible] فقط نحو ضربه والحروف المشبهة بالفعل عند البعض نحو ضاربه [illegible] والمجرور المتصل بالحرف نحو به

وضربني وكذلك المستكن نحو زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل

وتفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك واياه

وهو ما يتلفظ وحده من غير اتصال بلفظ آخر

بعض للبنية المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها الحروف

والصيغة مثل الباء في بنا والمضمر هاهنا في ضرب متصل الخ

الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده واما مجرور بالاضافة

مخاطب نحو اخوكَ اخوكما اخوكم اخوكِ اخوكما اخوكن واما

منصوب مخاطب نحو ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن

او غائب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو

ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مرّ بكَ مرّ بكما مرّ بكم

مرّ بكِ مرّ بكما مرّ بكنّ او غائب نحو مرّ به مرّ بهما مرّ بهم مرّ بها مرّ

بهما ضربهن او متكلم نحو ضربه حتى ضربنا واما المجرور بالاضافة فغائبه

نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة فمتكلمه

ثوبه ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضرب ضربا ضربوا

ضربت ضربتا ضربن ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربتُ

ضربنا وكذلك المتكن اي المستتر فانه ايضا متصل

كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل

اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غائبة وهو في يفعل وفي ضرب

منفصلا اي الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم

هي هما هن انت انتما انتم انتِ انتما انتن انا نحن واياك اياكما

اياكم اياكِ اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن

ابا بى ابانا قال وبعض للمبنى اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد

المذكر العاقل وغيره وذان وذين للمثناة الرفع وغيره

وتا وتى وته وذى وذه وذى للمفرد المؤنث العاقل

وغيرها وتان وتين للمثناة حالة الرفع وغيرها لابتة غير

ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعها وانما بنيت اسماء

الاشارة لمناسبتها الحرف اما في جهة الاحتياج اما الى ... رابطه

وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها كوضع الحروف

فيحمل الباقى عليه قال ويلحق باوائلها حرف التنبيه نحو هذا

وهذان وهاتا وهاتان وهؤلاء ويتصل باواخرها

كاف الخطاب نحو ذاك وتاك وتلك وذلك واولئك

اولائك ويلحق باوائل اسماء الاشارة حرف

التنبيه اعني ها للتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم

نحو هذا هذان هذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاته

وهاته وهذي وهذه وهذه وهؤلاء ويلحق باواخر

اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب لواحد

جنس من المذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع

ذالكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذلك وذانك وذينك

وتاك وتينك وتانك وتينك واولائك فاذا قيل ذاك

ليعلم الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر واذا قيل ذانك

ليعلم الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب لواحد واذا قيل

ذا كما ينعكس و اذا قيل تاك يشير الاشارة الى المفرد

المؤنث والخطاب الى مفرد مذكر وان قيل ذاك يشير الى

ينعكس واذا عرفت ذلك فقس البواقى عليه ونبهان ذا

للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد قال الموصولات

الكاف زائدة للقريب وفيه اللام لبعد المخاطب

نحو الذى والتى واللاتى واللوات واللاى واللاو

وفيه اربع لغات الذى بسكون الذال وبكسر الذال من غير ياء والذى بتشديد الياء

اللائى واللوانى ومن وما واى وذاته بعض المبنية

الموصولات نحو الذى للمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته

اللذان فى الرفع واللذين فى النصب والجر وجمع الذين رفع

الاحوال الثلاثة والتى للمفرد المؤنث عاقلا وغيره اتحاد

تثنيتها اللتان فى الرفع واللتين فى النصب والجر وجمعها

وجمع اللاتي بالياء الساكنة بعد تاء المكسورة واللاتِ
بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة و
اللاءِ بالهمزة المكسورة واللائي بالياء المكسورة واللواتي
بالواو والتاء المكسورة بعدها ياء الساكنة وما بمعنى
الذي او التي بحسب السابق غالبا ومن بمعنى الذي او التي او
الذين او اللواتي مثلا غالبا واي بمعنى المذكور لانه للعموم
وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما يجيء
ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كجاءني
ذو قام وذو قامت ثم ذا بعد ما الاستفهامية بمعنى
الذي او التي نحو ماذا صنعت اي اي شيء الذي صنعته اوانه

شيء الّتي منعت من منها الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول

نحو الزانية والزاني التي زنت والذي زنا والمصنف

لم يذكر هذه الثلثة اختصاراً على ما هو اكثر استعمالاً

قال والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له وفيها ضمير

يعود اليه نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه

ومن عرفته وما طلبته اقول الموصول اسم لا بد له من جملة تقع

تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق

في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في

جاءني الذي ذهب اخوه وكعرفته في نحو من عرفته وكطلبته

في نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة لانها

لانها مبهمة في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها

من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول

وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها وصلة

الالف واللام للموصول الا اسم الفاعل والمفعول كما مر ولا بد

في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول

ويسمى عائدا الى الموصول وقد يحذف معلوما كقوله تعالى يبسط

الرزق لمن يشاء اي لمن يشاؤه ومنها اسماء الافعال

هي كرويد زيدا اي امهله وهلم شهداءكم وحيهلا الثريد وهيهات

ذاك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ودونك وعليك

[illegible] وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء بمعنى الافعال وهي

وهي كثيرة والمقام يذكر الاشهر منها وذلك اما بمعنى

الامر او الماضي او المضارع والذي بمعنى الامر اما

متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما جزؤه

كاف الخطاب وغيرها والذي آخره كاف الخطاب اما اول كلم

او حرف والذي آخره غير الكاف اما حذف منه شيء بالتركيب اولا

واللازم اما مشتق منه فعل اولا والذي بمعنى الماضي اما جزؤه

نوا آخره غير الفتح اولا والذي بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه

عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد زيدا

اي امهل الثاني المتعدي المركب بحذف شيء الذي بمعنى الامر وآخره

غير الكاف كهلم شهداءكم اي قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بدليل

٥٧

١١٣

بعد حذف النونها مع لم والثالث المتعدى المركب بلا فرق

شئ الذى بمعنى الامر وآخره غير الكاف كعليك اى الزم زيدا اى ايتره

فانه مركب من حى وهلا والرابع الذى بمعنى الماضى مع جواز

غير الفتح فى آخره كهيهات فاكا اى بعد فانه يجوز فيه تثليث

الحركات الثلث الخامس الذى بمعنى الماضى بلا جواز غير

الفتح فى آخره كشتان ما بينهما اى افترقا فانه لا يجوز فيه

نونه غير الفتح السادس الذى بمعنى المضارع كاف اى

اتضجر اف السابع اللازم من الذى بمعنى الامر مع اشتقاق

الفعل منه كمه اى اكفف وانه يقال مهمهت به اى زجرته

الثامن اللازم الذى بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل منه

كصه اي اسكت التاسع المتعدي بمعنى الامر المركب الذي

آخره كاف وواو كاسم كدونك زيدا اي خذه العاشر

المتعدي بمعنى الامر المركب الذي آخره الكاف وواو حرف

كعليك زيدا اي الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لانها

لانها بمعنى الماضي والامر وهما مبنيان

وضع بعضها وضع الحروف نحو الباقي عليه قال وبني

بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد اوله

وبعض المبني بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر

الظروف معربة من المبني ما ذكره المص وذلك نحو اذ وهي

للماضي ويقع بعدها الجملة نحو اجلس اذ جلس زيد

اعني الفعلية والاسمية

واذ زيد جالس وبنيت لان [illegible] ومنها وقيع الحروف

الحروف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة

الفعلية على مذهب الحق كقوله تعالى والليل اذا

يغشى وتبنيت لاحتياجها الى الجملة الفعلية التي تقوم

اليها ومتى وهي اما للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو

متى تاتني اكرمك وتبنيت لتضمنها همزة الاستفهام او ان

الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين و

تبنيت لتضمنها الهمزة والجهات الستة اعني قبل وبعد وفوق

وتحت ويمين ويسار وما في معناها نحو قدام وخلف ووراء وامام

واسفل واعلا وهي لا تخلو اما ان تكون مضافة او مقطوعة عن

الاضافة وان كانت مضافة كانت معربة اما منصوبة نحو

جئتك قبلَ زيدٍ او مجرورة نحو جئتك من قبلِ زيدٍ وان كانت

مقطوعة فلا يخلو من ان يكون المضاف اليه منويًّا او منسيًّا فان كان

منسيًّا كانت معربة ايضًا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلاً

اكاد اغص بالماء الفرات وان منويًّا كانت مبنية على الضم

كقوله تعالى لله الامر من قبلُ ومن بعدُ اي من قبل غلبة فارس

على الروم ومن بعد غلبة الروم على فارس واما البناء فلا

حتياجها الى المضاف اليه المنوي واما الحركة فللفرق بين

اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها

البنائية حركتها الاعرابية ومنها ما لم يذكر ها هنا وذلك نحو

الآن وحيث ولما وامس وقط وعوض وقد ومنذ وكيف

كيف وأنى وأيان ولدى وكم ومنه المركبات نحو خمسة

عشر وأخواتها وصباح مساء وهو جاري بيت بيت ذو قوا

في حيص بيص وبعض المبني المركبات في كلامهم ركب

من كلمتين ليس بينهما نسبة وهي خمسة عشر وصباح مساء وهو جاري

بيت بيت ووقعوا في حيص بيص والمركبات كثيرة لكن المص

لم يذكر الا اربعة امثلة والاصل فيها خمسة وعشرة ولقي صباح

وصباحا وبيت بيتا ملاصقا وفي حيص بيص أي في

شدة فحذف منها ما حذف ثم بني الجزآن من الجميع أما

فلكونه بمنزلة أول الكلمة وأما الثاني فلتضمنه معنى الحرف المحذوف

وإنما بنيا على الحركة لأمرين للفرق وإنما بنيا على الفتح للخفة

واعلم ان الاعداد المركبة اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر في بناء
الجزئين الا اثنا عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف
النون منه ومنها الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهما
وكان من الامر كيت كيت الخ وبعض البنية الكنايات وهي
انها الفاظ مبهمة يعبر بها عن اشياء معينة عند المتكلم ثم
لا يلزم من الكنايات على هذا لانها ليست كذلك لكن لما
كانت مثل كذا في العدد اجريت مجراها وانما بنيت كم لان
بعضها وضع الحروف وكذا لان اصلها ذا فحذف الالف
عليه وكيت وكيت لانها كناية عن الجمل المبنية واعلم ان كم
اما استفهامية او خبرية وعلى التقديرين لا بد لها من تمييز

مميز فمميز الاستفهامية منصوب نحو كم رجلاً وربما ما لك ومميز

الخبرية مجرور نحو كم رجلٍ او مجموع نحو كم رجلٍ او رجالٍ ضربت وقد حذف

المميز اذا كان معلوما كما في الكتاب واصل كيت كيّت بتشديد

الياء فخففت وكذا ذيت وذيت معناهما بالفارسية

چنين چنين ولا يستعملان الا مكررتين ويجوز في تائهما الحركات

المثنى والمثنى هو ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها

لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين

لما فرغ من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس فقال

وهو اسم لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها لمعنى

التثنية ولحقت بعد الالف او الياء نون مكسورة حال كونها عوضا

عن الحركة والتنوين اللذين في المفرد نحو جاءني رجلان ورجلين قال الالف
والياء فيهما انما لحقتا لتدلا على التثنية والنون انما لحقت
عوضا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما شاء من الجميع الاسماء وقوله نحو
اخره الف او ياء الخ ما لا يرد كذلك ما شاء من نحو عثمان وحسين
وقوله [illegible] لمعنى التثنية نحوه ذلك فلا و
تسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف في الالف
ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول اما سقوط
النون فلكونها بدلا عما يسقط عند الاضافة اعني التنوين
واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال وما في اخره
الف مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله عند التثنية نحو

١٢١

نحو عصوان و رضيان قوله الاسم الذي في اخره الف مقصورة

ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الف

واوا ان كان واويا او يا ان كان يائيا وذلك لانه لا يجتمع عند التثنية

الفان ولا يمكن حذف احديهما لانه يلتبس المثنى بالمفرد عند

الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان تحرك احديهما والتحريك انما كان

بعد القلب لانه لا يقبل الحركة فاذا كان المقلوب في الاصل يعود

القلب اليه ولم يعد ان لم يكن قوله وليس فيما تجاوز الثلاثي الا اليا نحو اشنيان

وحبليان وحباريان ومصطفيان قوله ليس في كلام

مقصور يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا اليا اي

يجب ان تقلب الف يا لانها اخف من الواو وفي مزيد الثلاثي تقلب

سواء كانت في الاصل واوا او ياء نحو انشاء ومصطفاء في

اعشاء وهو الذي لا يبصر بالليل وفي مصطفى وهو مفعول من الافتعال

مصطفاء او للتانيث نحو حبليان في حبلى وهي الحاملة او للتكثير

الكلمة نحو حباريان في حبارى وهو طائر يقال له بجرز فان وان

كان في اخر الممدود الف التانيث نحو حمراء قلبت همزته واوا اقول

اما القلب فلئلا يلزم وقوع علامة التانيث في وسط الكلمة واما ابدالها واوا

فلئلا يجتمع ياآن قبلهما الف في النصب والجر ولحمراء تانيث

الاحمر فان تقول في كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان

وحرباءان اقول اذا كان همزة الممدودة بدلا من حرف اصلي او

اصلية او للالحاق يلزم ثابتة عند التثنية فتقول في كساء الخ

كساو ان وكذلك الباقي واصل كساء كساو فابدلت الواو

بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسية گليم والقراء العابد

والهمزة اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس والهمزة

للالحاق لجلال وهو باطن الجبين فان الجمع على ضربين

مصحح وهو ما لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور

ما قبلها لمعنى الجمع ونون مفتوحة عوض عن الحركة والتنوين في المفرد

كمسلمون ومسلمين او لا فكسر [illegible]

الصنف السابع في الجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد

ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت آخره

واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى

الجمع وفتحت بعد الواو والياء النون مفتوحة حال كونها بعدها

عن الحركة والتنوين اللذين في المفرد وذلك في المذكر

كمسلمون ومسلمين فانهما جمع مذكر والواو والياء تدلان

على معنى الجمع والنون عوضا عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ماثل

لجمع الاسماء وقوله فتحت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء

مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل لمثنى مجنون

ومسكين وقوله لمعنى الجمع يخرج ذلك قال وتختص بجمع

يختص جمع المذكر السالم بذي العلم لانه اشرف الجموع وذو العلم

اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي

يراد به الجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان

فان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عاقلا نحو زيدون فلا

يقال زينبون في هند لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء

العلمية ولا اعوجون في اعوج علم فرس لانتفاء العاقلية وان كان

صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمون في مسلمة

لانتفاء الذكورية ولا كيسون في كيس لانتفاء العاقلية

او الف وتاء في المؤنث فيلزم التاء بضمة في الرفع ومكسورة

في النصب والجر كمسلمات وهندات لما ذكر الجمع

جمع المذكر اراد ان يذكر جمع المؤنث فقال او الف وتاء اي

المجموع اسم لحقت آخره الف وتاء في جمع المؤنث فيلزم تلك الباء

مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة

وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر

لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في المذكر

محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث لزم تفوق فرعيته على الاصل

ومكسر وهو ما تكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس في جمع الفرس

يعم ذوي العلم وغيرهم قوله لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر

فقال مكسر عطف على قوله الجموع اما مصحح كما مر واما مكسر

وهو الذي تكسر اي تغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل

وافراس في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع ثم جمع

المكسر لذوي العلم وغير ذوي العلم والمذكر مثل بنتا لي قال والمذكر

والمؤنث من المصحح يستوي فيهما الجر والنصب ويقولون رأيت

رايت مسلمين ومسلمات ومررت بمسلمين ومسلمات

يسوى مبني للمفعول من التسوية واقيم مقام الفاعل فيهما

وبين طرفيه والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا

للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت من اول

الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا والجمع المصحح مذكره و

مؤنثه للقلة وما [illegible] المكسر على افعل وافعال وافعلة

وفعلة [illegible] جمع قلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة

ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف

ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذي يكون من الجمع

المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة

كالغلمة وفعلة كفتية جمع فتى ايضا وما عدا المذكور من الجموع

جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي افلس من غير قرينة اذا

كان المراد عشرة فما دونها وعندي اثنى عشر افلس مع القرينة

وهي اثنى عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال

في جمع الكثرة على خلافه ولكن نحو عندي رجال من غير قرينة

اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي تسعة رجال مثلا اذا

كان المراد ما دونها مع قرينة قاله وما جمع بالالف والتاء

من قوله صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات في

الصفة تبقات العين على سكونها نحو ضخمات واما

معتلها ففي الاسم كبيضات وجوزات قوله اللفظ الذي

[illegible]

الذي يجمع بالالف والتاء اما ان يكون على وزن فعلة صحيح العين الفعل

فالاسم منه متحرك العين اي تحرك عين فعلة في الجمع نحو تمرات

بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي تبقى عين فعلها

على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك

ليفرق بين الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة

ثقيلة فهي بالسكون اولى واما معتل العين في فعلة فعلى السكون

اي يبقى عين فعلة على سكونها وقت الجمع وان كان اسما

واويا كان او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة

وذلك الفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة

بالمعتل اولى قال وفواعل جمع فاعلة فاعل اسما نحو كواهل او

صفة اذا كانت بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة

اسما او صفة نحو كواثب وضوارب وقد شذ نحو فوارس

افواعل ووزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة تكون على وزن فاعل

اذا كانت اسما نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين او صفة

اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق في حايض

وطالق اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن

فواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب

في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس او صفة نحو ضوارب في ضاربة

وقد شذ فوارس في جمع فارس الصفة لان الفاعل الصفة

اي خروجا عن القانون المذكور

اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على فعل او فعال او

أو فعلة كجهل وجهال وجهالة وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء
على هذا اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس في ناكس وهو
الذي يخفض راسه قال وجمع الجمع نحو اكالب واساور واناعيم
ورجالات وجمالات اقول وقد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير
نحو اكالب في اكلب جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهو
ما تضع المراة في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما
يرعى من الحيوان ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع
جمل وهو للذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع
ان الجمع انما يدل على آحاد كل واحد منها يكون افرادا من ذلك الجنس
وجمع الجمع يدل على جموع كل واحد منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس

فالجموع في جمع الجمع بمنزلة الآحاد في الجمع فاذا قيل الطلب فالمراد

منه افراد الطلب واذا قيل الاطالب فالمراد جموع من الطلب ولكن

قيل جمع الجمع لا يطلق على الاقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا

يطلق على الاقل من ثلثة فصل المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع ليستعمل في

شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم وهو شيئان

اسماء الاشارة والموصولات المعرف باللام المضاف الى احدها

اضافة معنوية والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت

فرسا اقول لما فرغ المصنف من التابع شرع في الصنف

الثاني والثالث اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما وضع

على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب

احد ب العلم والمضمر والمبهم والمضاف وقد ذكر معناه والمعرف

باللام وسيجئ وقيد المضاف بقوله اي احدها اي الاحد

المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف

بل توجب التخصيص مثاله غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقة

اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف ولا

بل تفيد التخفيف وقال والنكرة ما شاع في امته كجاءني رجل

وركبت فرسا وقد عرفت معناه ابه وشاع اي انتشر في امته

اي في افراده فان رجلا وفرسا منتشر اي شايع لان واحد

افراد الرجال والافراس على سبيل البدلية وقال المذكر والمؤنث

والمذكر ما ليس فيه علامة التانيث لا الافراد المؤنث ما فيه احديها

كوفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع

شرع في صنف العاشر والحادي عشر اي المذكر والمؤنث فيعرف

المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث ولا الالف المقصورة والممدودة

كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احد هذه اي التاء كوفة او الالف المقصورة

كحبلى او الممدودة كحمراء قال والتانيث على ضربين حقيقي كتانيث

المرأة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى

اقول التانيث على ضربين لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها مذكر

من الحيوان بازائه او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المرأة و

حبلى والناقة فان بازائها الرجل والجمل فان لم يكن فهو غير حقيقي

كتانيث الظلمة والبشرى وهي من البشارة قال والحقيقي

والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند بل يقال جاءت في

جاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع

اليوم الشمس لان التانيث الحقيقي اقوى من تانيث غيره

فان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس

الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف غير الحقيقي فانه انما

يقال له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولا دلالة

الحقيقي اقوى امتنع اى يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى هند

الذي هو المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل لازمة

الحقيقي في التانيث واجب وجائز في الغير الحقيقي نحو طلع الشمس

لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي جاز

ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة

ان عدم التذكير اولى وحسن التذكير في الغير الحقيقي نحو طلع الشمس

لزيادة الخفة مع ان عدم التذكير جايز قال هذا اذا اسند

الفعل الى ظاهر الاسم اما اذا اسند الى ضميره وجب

الحاق العلامة نحو الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل

المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك

الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث

تعين الحاق العلامة التانيث بفعل سواء كان مؤنثا حقيقيا

او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر

يجي بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع لما مرّ واذا لم يجز

في الغير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على الغير

بسم الله الرحمن الرحيم

الغير للتحقيق قال والتاء تقدر في بعض الاسماء المؤنثة

نحو ارض وقول بدليل اريضة وقبيلة أقول تاء التانيث

قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض وقول و

التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة وقبيلة فان

التصغير يرد الاشياء الى اصولها فان التاء التي هي

تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون

في الثلاثة ومن الدلائل المشتركة بينه وبين غيره تانيث الفعل

كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرزت الجحيم والصفة

كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة

كقوله تعالى هذه النار التي وقيل هذه سبيلي والاضمار كقوله

والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر تكون نقادا
بذاته مغلوب واذا السماء انشقت والحال تكون نقاء و
سليمان الريح عاصفة وكقولنا سقينا السماء مطرة
وما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول
نحو بغي وصلوب وقتيل وجريح اي من الاسماء التي يستوي
فيها المذكر والمؤنث فعول كصلوب وبغي فانه يقال رجل صلوب
اي صالب وبغي اي باغ بمعنى زان وامراة صلوب وبغي بمعنى
صالبة وباغية واصل بغي بغوي فقلبت الواو ياء وادغمت
وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل
قتيل وجريح اي مقتول ومجروح وامراة قتيل وجريح اي

اى مقتولة ومجروحة وانما قال فى الفعيل بمعنى المفعول

لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق التاء فى المؤنث كامرأة

قتيلة وجريحة اى قائلة وجارحة وانما قلنا ان قوله يعنى

مفعول قيد فى الفعيل لا فيه فى المفعول لان مذهب المص

ان فعول لا يلحق الا بمعنى الفاعل وهو الحق تا وتانيثه

الجموع غير حقيقى وذلك مثل قول الرجال وعيا المسلمات

ومضى الايام لان النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث

الا جمع المذكر السالم اما تانيث غيره فلانه فى معنى الجماعة

لان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة

المسلمات والايام واما تذكيره فلسلامة بناء المفرد فيه فقال

قال جار الله علامة ان قوم جمعوا و بعضهم قد تنوا الا ان جميعهم كل جمع مؤنث

١٤٢

و تانيث الجموع غير الحقيقي لان الجماعة ليست مؤنثة اذا لم يكن مذكر

ى الحيوان و لا ابل ان تانيث الجموع غير حقيقي تقول فعلت

الرجال و جاءت المسلمات و مضت الايام بذكر التاء في الافعال

المسندة الى هذه الجموع و انما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تانيث

الجموع غير حقيقي سواء كان مفرده مؤنثا حقيقيا او مذكرا

حقيقيا او غير حقيقي و تقول في الضمير الرجال

فعلوا و فعلت و المسلمات جئن و جاءت و الايام مضين و

بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع المؤنث غير

تهيت اقول لما بين حكم الفعل المسند الى الجمع اراد ان

يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال و تقول في الفعل

الى الضمير اذا كان لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به

الى المكلم

به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا او مفردا مونثا لكونه

في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان الفعل لجمع المونث

العاقل يجوز ان يوتى به جمعا مونثا على الاصل نحو المسلمات

جئن او مفردا مونثا لكونه بمعنى الجماعة نحو المسلمات

جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام

مضين ومضت ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه

وبين واحده بالتاء يذكر ويونث اسماء الاجناس

اذا اطلقت واريد بها الجنس بلا يدخلها التاء واذا اطلقت

واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير

الى حكم ذلك في التذكير والتانيث فقال ونحو النخل والتمر

من الاسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها وواحدها بالتاء

بذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة

للواحد منه اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث

فلانهما بمعنى جماعة النخل وقد ورد في القران والاشعار قال

الله تعالى اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقال رطبة

ورطب فان الحرف هو ما ضم اوله وفتح ثانيه ولحقت

بآخره تاء التانيث ساكنة لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر

شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر فقال وهذا

التصغير انما هو للتحقير من الاسماء المصغرة وانما ضم اوله لانه

فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اوله

١٤٣

اول ذلك مضموم منهم اول هنا وانما فتح ثانيه لانه ربما التحصيل

الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول نحو فلس واثمار زيدت

الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما في صرد ونغر

الصاد وفتح الراء وهو اسم طاير وانما فتحت الزيادة لكون

الثلاثي لكونها اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد

الالف مع انها اخف من الياء لانها زيدت في جمع المكسر

الذي بينه وبين المصغر موافقات فان التصغير والتكسير

متناسبان وانما زيدت ثالثة لانها في الاول يلتبس بالمضارع

وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الآخر يلتبس بياء الاضافة

فلما تعينت في الثالثة حمل الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا

(قال) وامثلة فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير (اقول) امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم في درهم وفعيعيل في خماسي مع مدة كدنينير في دينار فان اصل دنينير بنويبير قلبت الواو الاولى ياء فردت في التصغير اي الاصل قلبت الفا يا لكسرة ما قبلها (قال) وقالوا اجيمال وحميرا وسكيران وحبيلي لتحافظة على الالفات (اقول) كانه جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها يا لكسرة ما قبلها كما في دينار وجوابه انهم

انهم قالوا اجيمال الى آخره مع خلاف القبليين في حافظي الالفاظ

فانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة اعني الجمعية

اجيمال والتانيث في حبيرا او حبيلى والتذكير في سكيران

قال وتقول في ميزان وباب وناب وعيد وعدة مويزين

وبويب ونييب وعييد ووعيدة ومتيعد وفي

يد يدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل ش كل اسم

غيره اصله بالقلب او الحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند

التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغييره اما القلب فنقول

في التصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير

باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء

في التقديد والتغيير فهما مادة

بسبب ضم الاول

وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها
في ياء التصغير لان اصل ميزان موزان من الوزن فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا
بوب ونيب وعصو وقلبت الواو والياء الفا لتحركهما و
انفتاح ما قبلها فلما زال في التصغير مقتضى هذه التغييرات
وجب ان يرجع كل من المغيرات الى اصله والناب سن من الا
سنان واما الحذف فنقول في تصغير عدة وعيد برد واوه
التي حذفت وعوضت منها التاء وفي تصغير يدية برد لامه
المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة
يرد عليه المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى

اي العين وحذفت الفاء للخفة ثم عوضت التاء منها واصل

يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس واصل

سه سته وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فلما ان

في التصغير يقتضي الحذف وقبله ذا لمحذوف انما مثل بثلثة

امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا

او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض

والمعوض فانها عوض عن الواو كما مر وانما لم يؤت بالتاء في عطية

وشتية ودنية لانها مقدرة فيها فيجب ان تظهر في التصغير

كما سيجيء بعيد هذا قال وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي

تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولا تثبت في

في الرباعي كقولك عقيرب الأمانة قديديمة ووريئة

اقول أي لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره فتقول في

هُنيدة في هند وشُميسة في شمس وذلك لأن التصغير كالصفة

فكما أنه يجب تأنيث صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة

وكذا يجب تأنيث عقرة والعُريب بتصغير العرب والعُريس

بتصغير العِرس بكسر العين وهو امرأة الرجل وكان قياسهما

عُريبة وعُريسة وإنما قلنا لا يثبت في الرباعي بطوله سواء

كان حقيقيا كزُنيبب في زينب أو غيره كعُقيرب في عقرب

قديديمة في تصغير قدام ووريئة في تصغير وراء قال

والجمع القلة يحقر على بنائه نحو أكيلب في أكلب وأجيمال وجمع الكثرة يرد

يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة شويعرون ومسيجدات

في شعراء ومساجد او الى جمع قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان

وان شئت قلت غليمون لما تناسب التصغير والقلة

جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب

واجيمال في اجمال واغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة ولما كان

جمع الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة

في التصغير اما الى واحده او الى ما يوجد من جمع قلته ويجب ان يرد

التصغير جمع بالواو والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه

القياس فيصغر جمع السلامة لا بعض من جمع الكثرة نحو شويعرون

في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات

في مساجد فانه رد الى مسجد ثم يصغر ثم يجمع واما الى جمع قلته
ان وجد والا الى جمع قلته لو ملبة في غلمان فانه رد الى
غلمة ثم جمع ويجوز ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذي ليس
بجمع القلة واشار الى ذلك بقوله وان ثبت فقل غليمون
في غلمان يرده الى غلام ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة وللحاصل
ان جمع الكثرة ان لم يوجد جمع قلته يجب رده الى الواحد ثم جمع
جمع السلامة وان وجد يجوز رده الى جمع القلة ثم تصغيره ثم تصغيره
او الى الواحد ثم جمع جمع السلامة قال وتحقير الترخيم ان
يحذف منه الزوائد ثم تصغر نحو زهير وحريث في ازهر وحارث
اقول ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف

بحذف زوائد الكسم ثم تصغير لحو زهير في ازهر بحذف الهمزة

وحريث في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا و تا

ذيا و تيا و في الذي و التي الذيا و اللتيا اقول لما كانت

الاسماء الغير المتمكنة اسماء المتمكنة ناسب ان تصغر

على خلاف تصغيرها فيبقى اوائلها على الفتح و يزاد آخرها

ياء و بعده الف و تقلب الفها ياء و تدغم و ذلك في المفرد

فتقول في ذا و تا ذيا و تيا بتشديد الياء لانه اذا زيدت

قبل آخره ياء و بعده الف لجمع الفان فتقلب الاولى ياء و تدغم

و تقول في الذي و التي اللذيا و اللتيا ايضا لانه اذا زيدت

قبل الآخر ياء و بعده الف تجتمع ياآن فيدغم قال المصنف

وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه اي الى

ثم فرغ عن الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني

المنسوب فعرفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة الى زيادة لانها

معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما

تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان الياء

اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انه اخف من الياء لان

النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل

مضاف الى بغداد والياء قد يقع مضافا اليها نحو غلامي وانما

شددت لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوها بالآخر

قياسا على ياء الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي

الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم

الذي الحق باخره ياء و بعوده الحق باخره ياء يخرجه ما

يلحق باخره شيء او لحق غير الياء كرجل ورجلان و بعوده

مشددة يخرجه نحو غلامي و بعوده للنسبة اليه يخرجه نحو كرسي

وفايدة النسبة فايدة الصفة ... وحقه ان يحذف منه

تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقسرة اقول

حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كانت

فيه نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث في الوسط

وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان و

زيدين وزيدون و زيدين لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد

اعراب بالحروف واعراب بالحركة وكذا اشتري بتشديد الياء

وقنسرين اسم بلد قال وان يقال في النحو نحوي وفي غمي و

دُنَيٌّ اولى وحق المنسوب ان يقال في النحو نحوي وفي بكسر الياء

اسم لقبيلة يمانية ومن ذلك بفتح الياء لئلا يجتمع كسرتان مع

الياءين قال وفي ابو حنيفة حنفي اقول وحق المنسوب

ان يقال في ابو حنيفة لانه على وزن فعيلة بفتح الياء

والتاء هو علم التضعيف حنفي اي يحذف زيادة كما في

زيادة للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم وانما يكسر لانه

المؤنث لتقل ادى بالحذف وفي نصيبة لانه على وزن فعيلة

ثانية ولا يحذف في المعتل العين نحو طويلي في طويلة

من المضاعف نحو شديدي في شديدة وأما معتل اللام فيجي
عقيب ذلك قال فنحو غنبة وقرية وأمية غنوي وقروي
وأموي أقول وحق المنسوب أن يقال في فعيلة بحذف
الفاء نحو غنبة وقرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو أمية
اسم قبيلة من المعتل اللام غنوي وقروي وأموي أي بحذف
تاؤه أولا ثم ياؤه الأولى ثم قلبت الياء الأخيرة واوا
لئلا يجتمع ثلث ياءات ثم يفتح ما قبله إن لم يكن مفتوحا أو كسر
الواو مناسبة للياء قال وفيما آخره ألف ثالثة أو رابعة
منقلبة عن واو كعصا وأعشى عصوي وأعشوي أقول
وحق المنسوب في اسم الذي آخره ألف ثالثة أو رابعة منقلبة

عن واو كعصاً وأعشى وياء كرحى وأمى عصوي وأعشوي

ورحوي وأموي فقلبت الالف واواً لالتقاء الساكنين

قال وفي الزيادة الرابعة القلب والحذف كحبلى وحبلوي في

حبلى أقول وهو للمنسوب في الالف الزائدة الرابعة مثل حبلى

اما الحذف فبناء على ما ثبت كحبلي والقلب فبناء

على اشبه كحبلوي قال وفي الخامسة الحذف لا غير كحباري

في حبارى أقول وهو المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير

يعني لا يجوز القلب بل الاشتغال كحباري في حبارى وغيره

ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة نحو قبعثري في

قبعثرى وهو الابل القوية قال وقلبوا آخره ياء ثالثة كعم

ممنوعة وفي الرابعة كقاضي قاضية وقاضون والحذف افصح وفي الخامسة الحذف لا غير كمشترية في مشتري وما في

١٥٧

نحو اي جاهل اصلا على اعلى اعلال قاض ممنوع اي القلب بالواو

لاجتماع اليا بات وفي اليا الرابعة كقاضي اي الحذف و

قاضوي اي القلب والحذف افصح لثقل الياء بين واليا الحاصلة

كمشتري في مشتري اي الحذف لا غير لزيادة الثقل وبعد

ذلك او لوجوب الحذف في السادس كمستبغ في مستبغ

وفي المنصرف الممدود كسائي وحربائي وفي غير المنصرف

نحو حمراوي وذكرياوي وحق المنسوب في الممدود

المنصرف اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق

نحو حرباء كسائي وحربائي اي باثبات الهمزة المبدلة وبعلم

منه اي اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى نحو قرائي

في قرآء وفتح المنسوب في الممدود والغير المنصرف اي الذي همزته

للتأنيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكرياوي اي القلب

بالواو اما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التأنيث والاثبات

يستلزم كون علامة التأنيث في الوسط واما بالواو فلئلا

يجتمع اليا آت في ذكرياء وان كان الحجبا لكن اجري مجرى

العرب واذا انتسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي وصحفي

في الفرائض والصحائف الفرضي العالم في الفرائض

والصحفي الكثير النظر في الصحف وهو منسوب الى الفرائض

وصحف جمعا لا ندائي فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل

... الا ان ... هذا علامة الجمع ويجوز ان ينسب اليه

ابنى من غير رد الى واحده كقولك كلابى و مدينى و بنائى قال

اسماء العدد تقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث

ثلث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع

في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت معناها في اول

الكتاب والغرض ههنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحدا

او اثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس في المذكر تقول

واحد واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان با

بالتانيث وبعد ذلك يكون على خلاف القياس اي يؤنث في المذكر

ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة

رجال بالتاء التانيث وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة

تمیز مفرد منصوب

تمیز در عدد و بر سه جهت دان　ز سه تا ده بود مجرور و مجموع
ز ده تا صد بود منصوب مفرد　ز صد تا بر همه مفرد مجرور

عن غير التاء وذلك لان الثلاثة فما فوقها بمعنى جماعة فهي في المعنى
مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ
ليطابق المعنى والمذكر مقدم لكونه اصلا وهو اولى برعاية جهة
هذه المطابقة واذا روعيت فيه فبقي المؤنث بلا علامة الا
ليحصل الفرق بينهما فاذا والمميز مجرور ومنصوب بالمجرور مفرد
وهو مميز المائة والالف مجموع وهو مميز الثلثة الى
عشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة
غلمة ومفرد ستمائة واربعمائة [illegible] العدد للابهام
لا بد له من مميز يميزه بالمعدود عن غيره وتفسير مع الاكثر
ظ وانما يجوز الجر كاضافة العدد اليه وانما لم يجوز في المائة وتثنيتها

وتثنيتها بالالف وتثنية وجمع مفرد الا استغنا بملك
الجمع وانما يلزم الثلثة الى العشر مجموعا ليطابق الواحد
والمعدود واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة الى
تسعمائة فلان المائة مفرد وقد وقعت مميز الثلثة
الى التسع وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فكان
ان يقال تسعمئات لغير ذوي العلم او مئين لذوي العلم
الى تسعمائة او مئين [illegible] والمفسر يعني احد عشر الى تسعة
وتسعين ولا يكون ذلك الا مفردا [illegible] اما النصب فلا متناع
اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشي واحد
واما الافراد فلا ستغناء عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما

وعشرون دينارا او تسعة وتسعون ثوبا قال وتمييز العشرة
فما دونها خفض اي يكون جمعا فلا تقول عشرة افلس الا او
الشذوذ نحو ثلثة شسوع قوله ومعناه ظاهر وسبعان
العدد ما كان من مرتبة الآحاد التي هي اقل مراتب العدد
جعل تمييزه مما يطابقه في القلة واذا الشذوذ اي فقد
جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا عن العرب فيوتى
بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع عن العرب جمع القلة
في شسع وهو زمام النعل قال ويفعل في تانيث الا
عداد المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة واربع
عشرة في تانيث الاول قوله يعني بالاعداد المركبة ما تركبت

ن الاحاد والعشرة اعني احدى عشرة الى تسع عشرة امراة

وتقول في تانيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة

الى تسع عشرة امراة واما ثانيتا احدى واثنتا فعلى

على حالها الافراد واما تانيث ثلث الى تسع فلانك ابقيا

واما ادخال التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها

في حالة الافراد انما كان لئلا يلتبس بالمذكر ولا لبس حالة

التركيب لحصول الفرق بجزء الاول واما اوخاهو فيه ما

احدى واثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد فقوله تونث

الاول معناه ان جزء الاول من احدى عشرة واثنتا عشرة

وثلث عشرة الى تسع عشرة يونث بناء على ما هو القياس في

المؤنث اي بادخال الالف والتاء في احدى واثنتا وباسقاط

التاء في ثلث الى تسع في المؤنث اذ الاسقاط فيه دليل التأنيث

قال وتسكين الشين من عشرة او تكسرها في الاعداد المركبة جائز

وذلك لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة والكسر لغة بني تميم و

ذلك لئلا يلزم توالي الاوكسي ثلث فتحات في كلمة واحدة

قال الاسماء المتصلة بالافعال المصدر وهو الاسم

الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب

زيد عمرا او من ضرب عمرو او زيد اقول لما فرغ المصنف

الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو اخر اصناف

الاسم اي في الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر

المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل فقوله الاسم
الخ شامل لجميع الاسماء وقوله يشتق منه الفعل يخرجه
غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذي يشتق منه سواء كان
ماضيا او الحال او الاستقبال نحو اعجبني ضرب زيد
عمرا امس او الآن او غدا برفع زيد على انه فاعله وينصب
عمرا على المفعولية كما في اعجبني ان ضرب او يضرب الآن
او غدا زيد عمرا وان ثبت قد نثبت المفعول على الفاعل
نحو اعجبني ضرب عمرا زيد قال ويضاف الى الفاعل و
يبقى المفعول منصوبا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا او الى
المفعول ويبقى الفاعل مرفوعا نحو اعجبني ضرب عمرو زيد

قوله انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه الاضافة
معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيام الحسن
فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة قوله ولا يتقدم عليه معموله
قوله المراد بالمعمول المفعول وحسبان المصدر مقدر
بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر
المقدر عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال
زيدا ان تضرب خير له قوله واسم الفاعل يعمل عمل يفعله
من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا اليوم او غدا او لوقت ايس لم يجئ اذا اريد
به حكاية حال ماضية قوله ومن الاسماء المتصلة بالافعال

باب فعال اسم الفاعل وهو اسم مشتق من يفعل لمن قام به

الفعل بمعنى الحدوث شديعمل عمل يفعل من فعل اى يعمل عمل

المضارع المبنى للفاعل المشتق من مصدره بشرط ان يكون بمعنى

الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا

اليوم او غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه معنى الحال

او الاستقبال لانه انما يعمل لمشابهته الفعل وهو في اللفظ

مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات

فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فاذا كان

بمعنى الحال او الاستقبال كان مشابها له في المعنى ايضا فيقوى

مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل

لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال يعمل عمل

فعله مطلقا سواء كان ماضيا او غيره واذا كان كذلك

فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة

المعنوية الا اذا اريد بذلك الماضي حكاية عن حال ماضية

فيجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد

فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان البسط في قصة اصحاب

الكهف وهي ماضية لكن لما وردت مورد الحكاية صارت

كالموجود في الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من

فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة

بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه

عليه الفعل ويعمل عمل فعله مثلا اي يعمل عمل المضارع المبني

للمفعول المشتق من متعد نحو زيد مضروب غلامه ويبنى من كل ما

يبنى منه اسم الفاعل ويشترط ... فائق والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها

نحو كريم حسبه وحسن وجهه ... وهي الاسماء المتصلة

باب الافعال الصفة المشبهة وهو ما اشتق من فعل لازم

لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما

مشتقان من الكرامة والحسن لانهما متصفين بهما وتعمل

الصفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق منه ...

زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفع حسبه بكريم ووجهه

بحسن كما في زيد كريم حسبه ووجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها ...

باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال

حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما

يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات

مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم يشبه باسم المفعول

واما لم يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال

لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص

الحدوث واما افعل التفضيل لا يعمل في المظهر فلا يقال

مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة

بالافعال افعل التفضيل وهو اسم مشتق من فعل لموصوف

بالزيادة على غيره كالافضل فانه مشتق من الفضل

لانه موصوف بزيادة الفضل على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل

في ظاهر الا لضعفه عملا فانه لا فعل بمعناه بخلاف باقي المشتقات

فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بل رفع افضل حتى يكون

مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل رفع على ان ابوه مبتدا و

افضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل ويلزم

التنكير عند من نحو زيد افضل من عمرو فاذا فارقته فالتعريف

باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال

يلزم افعل التفضيل التنكير عند من اي اذا استعمل بمن لا يجوز

ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارقت من افعل التفضيل

فيلزم التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وزيد

افضل الرجال وكما قلنا ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملاً

مع احد الامور الثلثة اعني من واللام والاضافة لانه لابد له

من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يكون الا باحد هذه الحروف

فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو فلان كل

الجمع منها نحو زيد افضل الا اذا علم كقوله الله اكبر اي

من كل شيء وفي كلامه نظر لانه يوهم بان افعل التفضيل اذا

لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافاً الى معرفة ومعرفاً باللام وليس

كذلك اذ يجوز ان يكون مضافاً الى نكرة نحو مررت بافضل رجال

ويمكن ان يجاب بان اضافة افضل الى رجل يفيد التخصيص وهو

نوع من التعريف وما دام منكراً استوى فيه المذكر والانثى

انثار وفعلبات اثث واما الملابة فلضعف شبهه بالفعل
لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي منع من ذكر الفعل
قال باب الفعل هو ما صح ان يدخله قد وحرف الاستقبال
والجازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء التانيث الساكنة
نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربت
اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الكلم اعني الاسم
شرع في القسم الثاني وهو الفعل وعرفه بتعريف هو احد المشهورة
واثا فنه على الحروف لاصالة لوقوع احد جزئي الكلام
اعني المسند وسبب الاختصاص في قد انها لتقريب الماضي
من الحال او لتقليل الفعل المضارع وهما لا يوجدان الا

١١٤

في الفعل وهي حرف الاستقبال والجوازم لان الاستقبال و

الجزم لا يوجدان البتة الا في الفعل وفي المضارع المرفوعة الخ

الالف والواو والياء والتاء والنون في نحو ضربا واضربا

ونصر بانما وضربت وضربن ويضربن وضربنا الا انها فواعل

والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وتاء في الكتابت

الا كنه انها دليل ثابت الفاعل وقد قلنا ان الفاعل

انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة لان

المتحركة من خواص الاسم كعلمت يا وانا واضافة الماضي للمضارع

الا المتقدم ومثل المتقدم المبني للمفعول افعال القلوب الا

افعال الناقصة افعال المقاربة فعلا المدح والذم فعلا التعجب

اقول

كما أن الكلم كان ذا أصناف وكذلك الفعل ذا أصناف وقد

عرفت معنى الصنف وأصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب

أحد عشر وسوف كل واحد منها موضع الماضي وهو الذي

يدل على حدث في زمان الماضي قبل زمانك كما ذكر أصناف

الفعل على طريق الإجمال شرع هنا ذكرها على طريق التفصيل على حدث واقع في زمان الذي قبل تكلمك

الترتيب الذي هو في الذكر فابتدأ بالماضي الذي هو أول الأصناف

وعرفه بأنه الفعل الذي يدل على حدث أي بعضه واقع في زمان قبل

زمانك نحو ضرب فإنه يدل على حدث واقع في زمان الماضي

مبني على الفتح أما البناء فلعدم احتياجه إلى الإعراب وأما الحركة فلوقوعه

موضع الاسم نحو زيد ضرب فإنه في موضع زيد ضارب وأما الفتح فلخفة الأ

اذا استتر فيه شيء او وجب في كل الاشياء سكون الماضي كما في الضمير المرفوع

المتحرك نحو ضربت او وجب ضمه كالواو في ضربوا فانه ح يبنى على

السكون او الضم اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما

هو كالكلمة واحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول

فانه كالمنفصل ولذلك لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم فالمجانسة

الواو فالمضارع هو ما اعتقب في صدره احدى الزوائد

الاربع وهي الهمزة والنون والياء والتاء نحو يفعل ونفعل

وافعل وتفعل اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف

الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع وهو الفعل الذي

وجد في اوله احدى الزوائد الاربع من الياء نحو يفعل والتاء

والتاء نحو تفعل والهمزة نحو افعل والنون نحو نفعل وسمى هذه

الحروف حروف المضارعة اى المشابهة لان الفعل بسببها يشبه

الاسم كما يجئ وكذلك يسمى مضارعا اى مشابها وانما اختصت

الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف اللين وهى الياء و

بعضها قريب المخرج منها وهى الهمزة فانها قريب المخرج من الالف

وبعضها مبدلة منها وهى التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث اصله

الميراث وبعضها يشبهها فى سهولة النطق وهى النون فانها

تشبها بحروف اللين واعلم ان الاعتقاب والتعاقب بين

الشيئين اى يجئ احدهما عقيب الآخر معناهما فى الحروف ان لا يجتمع

فلو التقى جميعها ولا يوجد الكثير واحد فيها والزوائد بلا اربع

كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنهما ولا ان يجتمع فيه الكل
في واحد منها قال ويشترك بين الحاضر والمستقبل الا اذا دخل
اللام او سوف اقول ويشترك في المضارع الحاضر والمستقبل

اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او
غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحاضر
نحو زيد ليقوم اي الآن او دخل سوف فانه يختص بالمستقبل
نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين نحو زيد سيقوم
وانما لم يذكره استغناء بافهامه عنه وهذا المعنى اعني العموم
والخصوص هو الذي يشابه المضارع اي يشابه الاسم بسببه فانه
الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل قال ويؤيد

وتعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب المضارع لانه

شابه الاسم كما مرّ وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضاً عن الجر في الاسم

وارتفاعه بمعنوي وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب

اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع

في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب فوقع

يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي قال وانتصابه

باربعة احرف نحو أَنْ يخرجَ ولن يخرجَ وكي يكرمَ واِذَنْ يذهبَ

اقول انتصاب المضارع باربعة احرف الاول أنْ وهي لا يخ

ها ان يليها ما قبلها فعل علم او ظن او غيرهما فان كان غيرهما

فهي ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست

بناصبة بل مخففة من الثقيلة نحو علمت أن سيقوم زيد برفع

يقوم وازيادة السين للفرق وإن قولك أظن جاز فيه الوجهان

بين الناصبة والمخففة

نحو ظننت أن يقوم بالنصب وأن سيقوم بالرفع والثاني نحو

لن يضرب بنفي الاستقبال وهذا لا يستعمل إلا مع الفعل المستقبل

والثالث كي نحو جئتك كي تكرمني والرابع إذن وهي إنما تنصب

بشرطين الأول أن لا يكون ما بعدها معتمدًا على ما قبلها أي لا يكون

بينهما تعلق والثاني أن يكون مدخولها مستقبلا نحو إذن يدخل الجنة

فإن فقد الشرطان أو واحد منهما لا تنصب أما انتفاء الأول

فنحو قولك لمن قال آتيك أنا إذن أكرمك فإن أكرمك معتمد

على ما قبله لأنه خبره وأما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك إذن

اذن الفعل كان باعتبار المعاني واستقبالها نحو قولك لمن قال انا اذن
الفعل كان ذا ... وتنصب باضمار أنْ بعد ستة احرف وهي حتى واللام
واو بمعنى الا وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي
والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها و
لم جئتك لتكرمني ولا تزرني او تعطيني حقي ولا تاكل السمك و
تشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
وما تاتينا فتحدثنا وهل ابيك فتجيبني وليتني عندك فافوز
فوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب منا خيرا ينصب
المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام
فلانهما حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدها في

تاويل الكلام فان حرف بل لا يدخل على الافعال واما بعد او فلانها
بمعنى حرف الجواب اعني الا والتقدير حتى ان وحذفها ولان تكرير
واما ان تعطيني حقي اي حتى وحذف اياها ولا كرامة اباي واي
اعطائك حقي واما بعد الواو والفاء فلان ماقبلها في غير
النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على الانشاء
غير مناسب فيجب ان يؤول ماقبلهما بما هو في معناه ويجعل
المعطوف عليه بالفعل دون الكلام ليتحقق عنده بيان معنى الامثلة
فيلزم ان يجعل المعطوف اعني المضارع على البطل تاويل الكلام وذلك
لا يمكن الا باظهار ان واما في النفي فيحمل على النهي لانهما اخوان
والتقدير وان تنزل البحر فانه اكرمك فانه طلب فانه طلب

تحدثنا فإن تجبني فإن أفوز فإن تصب والمنوي لا يكن منك

الا اتيك وشرب اللبن ويكن اتيان منك فاكرام مني ولا

طغيان منك فحلول غضب مني ولم يكن منك اتيان فحديث لنا

اي لو تاتينا فتحدثنا وما اتيتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال

مني فاجابة منك ونبيت عندك فحصول نفوذ اذا الاذن لي

هلك بنا فاصابة خير مني واعلم ان النصب بالفاء ان يوجد

الواو والفاء مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص

اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء الامور الستة المذكورة

في هذا الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها

واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمقصد خلط امثلة

الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كلا مثال للواو ويجوز
ان يقرأ بالفاء وبالعكس واعلم ان هذه المواضع يستدعي
زيادة تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك قال والجزم يختص
امره نحو لم يخرج ولم يخرج وليضرب ولا يفعل وان تكرمني
اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة بمعنى ان وهي من وما واي و
اين واني ومتى وحيثما واذما ومهما نحو من يكرمني اكرمه و
عليه فقس قال الجزام المضارع اما بالحروف واذا بالاسم والحروف
الجازمة خمسة اربعة منها يجزم فعلا واحدا وهي لم لما ولام الامر
ولاء الناهية وواحدة تجزم فعلين وهي ان الشرطية والاسماء
الجازمة وهي التسعة المذكورة وهي تجزم فعلين لانها متضمنة بمعنى

بمعنى فان قولنا ان تكرمني اكرمك في معنى ان تكرمني فهو اكرمك انا

فيجزم الفعلين كما تجزمهما ان والمذكورة في الامثلة ظاهرة

والبواقي ما تصنع اصنع اينما تذهب اذهب اي تكرم اكرم ولما

تجلس اجلس ومتى تفعل افعل وحيثما تذهب اذهب اذ ما تفعل

افعل ومهما تضحك اضحك وانما ومهما ما زيدت عليها ما للتاكيد

فصار ما ما ثم ابدلت الالف الاولى هاء لتحسين اللفظ فصار مهما

ويجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التي بالفاء

الا التمني نحو ائتني اكرمك وعليه فقس قوله يجزم المضارع

ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشياء الستة التي

يجيء في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني

والغرض الا النهي بين من قلت ان تفعل بعد والامثلة

نحو اتبني اكرمك اي ينبغي قائلا ان تاتني اكرمك ولا تكفر تدخل

الجنة اي لا تكفر قائلا ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك

ازرك اي اين بيتك قائلا ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا

انفقه اي ليت لي مالا قائلا ان يحصل لي انفق والا تنزل بنا

تصيب خيرا اي الا تنزل قائلا ان تنزل بنا تصيب خيرا

وانما اشترطنا ان بعد المذكور لان لا انها بدلالة على ان الجزاء

انما هو مشروط بالجزء الاول فتدل على ان هناك شرطا مقدرا

بخلاف النفي فانه يدخوله قطعي فلا يدل على تعليق ما بعده بشيء

لانه يلزم السبب مع انتفاء السبب

فلا يصح وبلا على تقدير الشرط قال ويجوز بعد الا

الالف الضمير وواوه وياءه نحو هو مثال الحركة نحو يضربان

ويضربون وتضربين وذلك في الرفع دون النصب والجزم

(فصل) تلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه وياءه نون

هو مثال الحركة في المفرد وتلك مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع

فيما شابها تثنية الاسماء وجمعها وحق النون انما يجيء في

الرفع وتحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها هو مثال الحركة

هي نظير الحركة واما في النصب فللحمل على الجزم فان

الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر

في الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجر في الافعال (فصل)

الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو اضرب واقعد

ودحرج وغيرها باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب

انا وليضرب زيد ولاضرب انا ثم فرغ من الصنف

الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي

يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو صح

من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او

تؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور غيره

فاعلا نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا

على بناء المجهول في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد فلاضرب انا

على بناء الفاعل فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثاني امر

الغائب في معنى مثال افعل ان تحذف حرف المضارعة وتجعل

ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به ان يكون ما
بعد حرف المضارعة متحركا او يزاد في اوله همزة مفتوحة
ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان من باب غيره
الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة يضم حينئذ كما بين
كل ذلك في التصريف ويبنى منه ايضا بمعنى افعل هو منع
فان معناه افعل الوضع وضارب اي افعل المضاربة و
دحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذلك
خص المثال بافعل تأمل المتعدي وغير المتعدي والمتعدي
كان له مفعول به ويتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى
اثنين ككسوته جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت

زيداً عمراً وأخبر الثلاث وغير المتعدي ما يختص بالفاعل

كذهب زيدٌ ثم فرغ من الصنف الثالث شرع

في الصنف الرابع والخامس أعني المتعدي وغير المتعدي

ولفظ الكتاب في أرجح أنما مثل المتعدي إلى اثنين بمثالين

لأن المتعدي إلى مفعولين قسمان قسم يدخل على المبتدأ و

الخبر ويعبر عنه بأن مفعوله الثاني عبارة عن الأول نحو

علمت زيداً فاضلاً فإن الأصل زيد فاضل والفاضل نفس

زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيداً فإن زيداً وجبة

ليسا بمبتدأ وخبر إذ الجبة غير زيد فإن قلت بماذا

قال وللتعدية ثلاثة أسباب الهمزة وتثقيل الحشو

١٧٣

الحشو وحرف المخرج نحو اذهبته وفرحته وخرجت به قوله التعدية جعل الشيء

متعدياً وذلك قد يكون لازماً فيجعل متعدياً الى مفعول واحد كالامثلة

المذكورة فان الاول ذهب وفرح وخرج لازم فقد صار بالهمزة

والتشديد والباء متعدياً الى مفعول واحد وقد يكون متعدياً

الى مفعول واحد فيجعل متعدياً الى اثنين نحو علمته القرآن فان

علم بمعنى عرف متعد الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعدياً الى

اثنين وقد يكون متعدياً الى اثنين فيجعل متعدياً الى ثلاثة نحو اعلمت

زيداً عمراً فاضلاً فان علم المتعدي الى مفعولين قد صار بالهمزة

متعدياً الى ثلاثة قوله المبني للمفعول هو فعل لم يسم فاعله

ويسلب المفعول الثالث اذا كان الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت

194

وأما المصدر والظرف فنحو ضُرِبَ زيدٌ ضربَ عمرو وسِيرَ سيرٌ شديدٌ و

سِيرَ يومَ كذا او سِيرَ فرسخان فصل فاذا فرغ من الصنف الرابع و

الخامس شرع في الصنف السادس أعني المبني للمفعول وهو فعل مفعول اه

فعل اسند الى المفعول لم يسم فاعله وذلك المفعول وترك التسمية فقد يكون

للجهل بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار وشرطه في الماضي

ان يكسر ما قبل آخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع الثالث

ان كانت همزة ومع الثاني ان كان تاء وفي المضارع ان يضم اوله

ويفتح ما قبل آخره لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي

اي لا يلتبس مبني للمفعول من المضارع بالمبني للفاعل نحو يكرم وغيره

لحصل الوزن في باب يعلم ولو لم يكسر ما قبل الآخر لحصل الفرق في باب

اكرم او يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتداد بالحركة

الحركة الاخر لانها تزول في الوقف ونوع يقع الثالث فيها اوله
الهمزة نحو استخرج للابتداء بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ورسا لنظير حركة آخر الكلمة في الوقف
نوع يقع الثاني فيها اوله الثاني نحو تعلم وتجوهل الابتداء بمضارع باب
التفعيل والتفاعل ونوع يقع الاول في المضارع نحو يحمل الفوقه في باب تعلم ونوع
لم يسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول سواء كان بلا واسطة نحو ضرب
زيد او بواسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني
في باب علمت او ثالث افعال القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت
زيدا فاضلا علم زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى
الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد لا يكون
مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناده

الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت واما قيد
بالثاني والثالث لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت والى
الثاني في باب اعلمت لان الاول في علمت والثاني في اعلمت مسند اليهما
واذا اقيما مقام الفاعل يكونان مسنداً اليهما ايضاً والاول في باب
اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسنداً اليه
ولا استبعاد في شيء من ذلك واما قيد الثاني بباب علمت احترازاً عن
الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت
زيداً درهماً لان مفعولي اعطيت ليسا مبتدأ وخبراً فلا يكون ثانيهما
مسنداً الى الاول فلا يلزم محذور لكن الاولى ان يسند الى الثاني لان الاول
افاد اعطي زيد والثاني ما هو ذا اعطي درهماً ويسند ايضاً الى المصدر نحو

نحو سير سير شديد وأما وصف المصدر للتعليم انه لا يجوز اقامة
المصدر التأكيدي مقام الفاعل من غير وصف اذ الافادة في ذلك
لان الفعل يدل وحده على ما يدل عليه المصدر التأكيدي وحذف الفاعل
واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة وتبدله
الا الظرف فيه غير ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخان
واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل وانه
اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل
افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت
ورأيت ووجدت تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو
ظننت زيدا منطلقا قوله لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع

أي النوع الثاني أفعال القلوب وهي سبعة أفعال يدل على شك أو يقين ثلاثة

منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلاثة لليقين وهي علمت ورأيت

ووجدت وواحد مشترك أي يستعمل تارة للشك وأخرى لليقين

وهو زعمت وإنما سميت أفعال القلوب لكونها عبارة عن الإدراك

المتعلق بالقلب والباقي ظاهر وحسبت وخلت لازمان

لذلك دون الباقية فإنك تقول ظننته أي اتهمته وعلمته أي عرفته وزعمته

أي لا بد لهما المبتدأ والخبر دون الأفعال الباقية فإن كل واحد منها بمعنى آخر لا يقتضي إلا مفعولا واحدا

ذلك أي علمته ورأيته أي أبصرته ووجدت الضالة أي صادفتها أقول

حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدأ والخبر وتنصبهما على المفعولية

دون جميع الباقية فإن كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد إلى واحد إذ

ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا يستدعي إلا مفعولا

مفعولاً واحداً وكذا العلم بمعنى المعرفة وان علم بمعنى القول او الرؤية

بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة اي الاصابة والاشتر

ظاهر قال ومن شأنها جواز الالغاء متوسطة او متأخرة نحو

زيد ظننت مقيم وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت أزيد منطلق

وان زيد عندك ام عمرو وانهم في الدار وما زيد منطلق اقول ومن

شأن افعال القلوب اي من خصائصها جواز الالغاء وهو ابطال العمل

المفعولية لفظا ومعنى [illegible] مفعوليها فان تلك الافعال

متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متأخرة عنهما نحو زيد مقيم

ظننت وذلك لان هذه الافعال يتقدم احد مفعوليها او كليهما عليها

يضعف عملها في مفعوليها ظاهرا [illegible] بدون عملها فيها وبذلك

لحصول ما هو الغرض منها فجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا

والافعال اقوى عملا لا يمنع من العمل تقدم مفعولها عليها ومن شانها

ايضا التعليق وهو ابطال العمل في المفعول لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت

لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت الفعل قبل لام الابتداء نحو علمت

زيد قائم او قبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل

اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد

منطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها تقتضي

صدر الكلام نحو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل

التعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات

في المعنى قال الافعال الناقصة هي كان وصار واصبح وامسى

وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام

وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقاً أقول لما فرغ المصنف

من السابع شرع في الصنف الثامن من الافعال الناقصة وهي افعال وضعت

لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة منها في الكتاب ثلاثة عشر وهي تدخل على المبتدأ

والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى

خبرها كما تقدم وانما سميت افعالاً ناقصة لنقصانها عن سائر الافعال فانها

لا تتم كلاماً مع فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائماً فان كان تدل

على تقرير الفاعل اعني زيداً على صفة وهي القيام ثم ان كان تكون ناقصة وتامة

نحو كان للامر اي وقع وزائدة نحو ما كان احسن زيداً او مضمراً فيها ضمير

الشأن نحو كان زيد منطلق اي كان الشأن اقول لما عد الافعال الناقصة شرع

في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولذلك لا يستغنى المرفوع
في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اقسام لانها
تكون ناقصة اي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دائما نحو
كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الشيخ شابا وتامة اي غير
محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اي وقع وزائدة اي غير محتاجة اليها نحو ما كان
احسن زيدا اي ما احسن زيدا او مضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد
منطلقا فان اسم كان هنا ضمير الشان يعود الى الشان وزيد مبتدا
ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا
القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان
وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد

زيد غضبان أو جنب الثانية نحو صار الطين خزفاً وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات
للدلالة على اقتران مضمون الجملة بأوقاتها أعني الصباح والمساء والضحى و
الظلول والبيتوتة نحو أصبح زيد ذاكراً المعنى اقتران ذكر زيد بالصباح
وكذا البواقي وما زال وما برح وما فتئ وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت
خبرها لفاعلها من زمان صح أنه قابل له نحو ما زال زيد أميراً
المعنى ثبوت إمارته من زمان صح أن قابلها إلا في هذه الصورة وما دام
لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالساً فإنه
فجلوس المخاطب متوقت بمدة ثبوت الجلوس وليس لنفي الحال نحو ليس زيد قائماً
قال ويجوز تقديم خبرها على أسمائها وعليها إلا ما في أوله ما فإنه لا يتقدم
عليه معمولها ولكن يتقدم على اسمه فحسب أقول يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة

٢٠٤

على اسمها نحو كان منطلقاً زيدٌ وعليها نحو منطلقاً كان زيدٌ وذلك لقوة

عملها لانها افعال الا ما في اواخرها ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم

عليه معموله بل يتقدم على اسمها نحو فلا تقول اميراً ما دام زيد بل انما

تقول ما دام اميراً زيدٌ وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم

الخبر عليها لبطل تصدرها الا افعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب

واوشك عملها عمل كان الا ان خبرها فعل مضارع نحو عسى

زيد ان يخرج وقد يقترن مع المضارع فاعلها ويقتصر عليه نحو عسى ان

يخرج زيد او قرب لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع

افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولاً او

اخذاً فيه وهي هذه الاربع المذكورة في الكتاب واخذ وجعل وطفق

وطفقوا جعلوها كما الان ان ترفع الاسم وتنصب الخبر ولكن ضربه يشبه بان يكون

فعلا مضارعا ادخل عليها ان لان عسى للمقاربة والاستقبال وان

مما يختص بالمضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال

يكون عسى مع فاعله قاربه والخبر في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج

اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا له ويقتصر

عليه ولا بد له من خبر اذا الحجاز اذا ضربه نحو عسى ان يخرج زيد

زيدا اي قرب خروجه زيد [illegible] وضربه في الفعل المضارع بغير ان نحو كاد

زيد يخرج هذا ظاهر وهو مختار زيادة في بعض النسخ وهم الاصل

ما التنبيه ولام زيد عليها وحاصل ذلك ان زيادته انه يجوز تشبيه كاد بعسى وقوله

ان ما ضربه طاهر زيد ان يخرج وقوله ان مع المضارع فاعلا

لا نحو كاد ان يجيء زيد ونحو زيد ان يخرج تشبيه عسى بكاد في قربه من خبرها

نحو عسى زيد ان يخرج فان كرب على وزن نصر وأوشك مثل كاد في الاستعمال

نحو كرب زيد يخرج وأوشك زيد يخرج واعلم انه اخذ وجعل وطفق

مثل كاد في الاستعمال يقال اخذ وطفق وجعل زيد يخرج

فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما

يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئس

المرأة دعد لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر

اعلم فعلا المدح والذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم من الافعال

فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما

نحو نعمت وبئست المرأة واضح وجه الاول التوضيح بالكلام

بلام الجنس فقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد أي نعم

حتى قال فعلا المدح والذم اذا كان مظهراً يجب معرّفاً باللام الجنسي

لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس تفيد العموم

وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى

مبهما وانما يفسر بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقيت

التعريف ضائعاً واعلم ان المخصوص المعرف بلام الجنس كالمعرف

باللام نحو نعم صاحب المال زيد وقد يحذف المخصوص نحو

قوله تعالى فنعم الماهدون أي نحن وانما يجوز الحذف اذا دل عليه

قرينة كما في الآية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون

علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن وحبذا يجري مجرى نعم

فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وتسا بحري مجراه بئس

حب اصله حبب بفتح العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو

ذا للتخفيف فصار كالكلمة واحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما

لم يجعل من افعال المدح بل جعل جاريا مجراه نعم لامتيازه بامور

منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض منه الابهام في المدح

ثم يفسر به فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

لانه كالمثال والمثال لا يتغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير

بعد فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف

نعم فانه يجب ذكره فيه لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر

فيجب ذكر التمييز في نعم كالبدل منه وهذا الاستعمال على حبذا الرجل

ارتحل زيد انما هو مسند من حيث الجملة ذا في مقالا انبا على انه صار كالجزء بالتركيب فجرى

من الفاعلية وانما لم يجز ... لانه لم يلفظ الا بالجملة لان الفعل لا يوجد الا وحده وشاذ

يجري مجرى شيء نحو شاذ ارتحل زيد وشاذ [redacted] شاذ القوم الذين كذبوا وانما

لم يجعل من افعال الذم لانه ربما يستعمل لغير استعمال بئس في معانيه في الخبر

ساء فلان بمعنى نقيض سرّ فعلا التعجب وهما ما افعل زيدا وافعل به

ولا ينبنيان الا من ثلاثي مجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال ما فرغ من صنف

الفاعل شرع في الصنف الحادي عشر الذي هو فعلا التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء

التعجب احدهما على مثال ما افعل نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل به

نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا احسن جدا وانما لا ينبنيان الا من الثلاثي

المجرد لان هذا البناء لا يمكن من غيره وانما لا يبنيان من ... بمعنى افعل وافعال

اى لا يكون من الالوان والعيوب لان فعل التعجب شبيه افعل التفضيل فى

المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب

ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك فيقال

ما اشد حمرته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اى بناء التعجب

فيما وراء الثلاثى المجرد الذى ليس بمعنى فعل وافعل اى فى الثلاثى المزيد

او فى غير الثلاثى المجرد اللونى والعيبى يتوصل باشد ونحوه اى يجعل

ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد او اللونى او غيرهما

مفعولا له فانه اى شيء بعده التعجب المبنى من نحو ذلك المزيد او اللونى او غيرهما

فيقال فى غير الثلاثى ما اشد حمرته وفى اللونى ما ابلغ سواده وفى

العيبى ما اقبح عوره وفى المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد

١٠٥

٢١١

اشد دبر بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باخراجه

وللمتعجب ماماكان نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد وابلغ ايهم واكثر واكمل وافيح

وما فيها افعل مبتدا وافعل خبره هذا مذهب سيبويه وعند

الاخفش ما مبتدا بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا

شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اي صار ذا حسن

فعل ماض وزيد فاعل نقل الى صيغة الامر فقبح اسناد الانشاء فزيدت

الباء فهو فاعل كما في كفى بالله وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والكلام

كلام واحد بان يجعل زيدا محسنا والباء زائدة للتعدية كما في فولوا ولا

تلقوا بايديكم الى التهلكة فصل الحرف

هو ما دل على معنى في غيره واصنافه حروف الاضافة للجر وفي المشبهة

بالقسم حروف العطف حروف التنبيه حروف النداء حروف
التصديق حروف الاستثناء حرف الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير
الحرفان المصدريان حروف التحضيض حرف التقريب حروف الاستقبال
حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرفا التعليل حرفا الردع اللامات
التاء تاء التأنيث الساكنة التنوين المؤكدة هاء السكت اقول لما فرغ من
القسم الثاني في أقسام الفعل والقسم شرع في الثالث في الحرف وهو
ما دل على معنى في غيره أي كلمة تدل على معنى كائن بواسطة الغير كما تحقق
بعيد هذا أو لما كان هذا القسم أيضا ذا أصناف أي ذا أن بين أصنافه
كما أصناف أخويه فعدها جملة ثم ابتدأ فبحث عن كل منها مفصلا
بالترتيب وأصناف الحرف المذكورة في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون

وسمّي وظرفاً واحداً في موضع [illegible] حروف الاضافة وهي الجارة فمن للابتداء
الغاية والى وحتى لانتهاء الغاية وفي للوعاء والباء للالصاق و
اللام للاختصاص ورُبّ للتقليل وتختص بالنكرة وواو القسم باؤه و
تاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء
الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء [illegible] سمّيت هذه الحروف
حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معاني الفعل او شبهه و
تجرّه الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى
زيد والسبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل لابتداء الغاية اي يعتبر
معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير ابتداء ما بعدها نحو سرت من البصرة
الى الكوفة يعني ابتداء سيري البصرة الى الكوفة وقد تستعمل للتبيين اي

بجواز الحمل على ما زنا الذي كتوددنا فاجتنبوا الرجس من الاوثان بمعنى الذي

هو الوثن ومن للتبعيض اي يجوز الحمل على ما زنا بعض نحو اخذت من الدراهم

بمعنى بعض الدراهم وقد يكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد

بمعنى احد الثاني والثالث الى وهي للانتهاء اي تفيد معناه

والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى

فانه يجب دخوله فيما قبلها اذا اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهاء

الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس ماكولا ايضا بخلاف حتى اذا اكلت

السمكة حتى راسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالراس فيجب ان يكون

الراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرف نحو المال في الكيس

والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اي التصقت

الملصق مروري بفلان قريب من فلان زيد وباء القسم في اقسمت بالله

هذا التفسير اذ المعنى الملصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة

نحو كتبت بالقلم اي كتبت باستعانته وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت

الفرس بسرجه ولجامه بمعنى معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته

وللظرفية نحو جلست بالمسجد اي فيه وقد تكون زائدة نحو كفى بالله اي كفى

الله واللام في القاموس للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون

للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني اي كي تكرمني وقد تكون زائدة نحو

قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اي يدل

على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجال الكرام

الذين لقيتهم وان كانوا كثيرين لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم

٢١٥

قليلون ويختص رب بالنكرات اي لا يدخل على المعارف لان ما هو الغرض

منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف

مدخولها لكان التعريف ضايعا ويجب ان تكون النكرة التي تدخل عليها رب

موصوفة كما ذكرنا ليحصل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعا ليحصل الغرض

وقد يجيء ما ربّ فيمنعها من العمل وتسمى ما الكافة وح يجوز ان يدخل

الافعال نحو ربما قام زيد والثاني من الثلث واو القسم نائبة نحو

والله وتائه الا فعل كذا الخ ثم ان الاصل في القسم الباء والواو تبدل

منها عند حذف الفعل نحو قولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل

من الواو في تالله خاصة فالباء الاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو

بالله وبك لا فعلن والواو لا يدخل الا على المظهر لنقصانها من الباء

ابا انقلا تنغال وكذا لا فعل وان انابه المظهر الابع لفظة انه لنقصانها عن الواو
والقسم على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي استعلاءه الحادي عشر عن
وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر
الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك اي الذي يشبه زيدا اخوك وقد يكون زائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والثالث عشر مذ ومنذ وهما لابتداء الغاية
في الزمان ومعرفته معنى الي لابتداء نحو ما رأيت زيدا مذ او منذ يوم
الجمعة اي ابتداء الزمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر
والسابع عشر حاشا وخلا وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا نحو جاءني
القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان الحرف في
الجر قد يحذف وينصب ما بعده نحو رباو تنقال انه منصوب بنزع الخافض او مطلقا

المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه الحروف المشبهة
بالفعل إنّ وأنّ للتحقيق ولكنّ للاستدراك وكأنّ للتشبيه وليت
للتمني ولعلّ للترجي لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحروف
شرع في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل
لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاواخر كالماضي
واما المعنوي فلان كل واحد من هذه بمعنى فعل فان بمعنى انّ وانّ حققت ومعنى
لكن استدركت ومعنى كأن شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت
وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض بيان سائر احوالها لما سيتبع
بعيد هذا وانّ المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة مع ما بعدها
مفرد فالكسر في مظان الجملة والفتح في مظان المفرد فلو قلت زيدا

زيد منطلق وعلمت ان زيدا خارج   ان المكسورة والمفتوحة ظننا هما تدخلان
على الجملة اعني المبتدأ والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق
كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير بعد دخولها في تاويل المفرد فالمكسورة
في مظان الجملة بمعنى في كل موضع يكون مظنة الجملة اي يطلب ان يقع فيه الجملة كقولك ان
زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيلزم في موضع الجملة والمفتوحة في مظان المفرد نحو
علمت ان زيدا خارج فان ان زيدا خارج في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع
المفعول موضع المفرد وههنا بحث ذكره في شرح المطول واعلم ان المظان
جمع المظنة ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه   واذا عطف على اسم
المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع كقولك ان زيدا منطلق
وعمرا وعمرو في اللفظ والمحل ولكن لكن والمراد بهما   وانما جاز

الحمل على المحل الا ان المكسورة لا يغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالكلام معها

في قوة الحمل على الابتدائية لما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى

الجملة ولهذا قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال

ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعني ان والتجرد

على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا ان يكون العامل فيه

ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل التجرد وفيه ويلحق بها لكن في العطف دون

غيرها لانها لا تغير معنى الجملة كما ان بخلاف سائر اخواتها ويبطل عملها

اللفظ والتخفيف ويهيئها للدخول على الفعلين نحو انما زيد منطلق

وانما ان هند عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انما بشر

وانما هند عمرو وان زيد اخوك وان قد ضرب زيد وبلغني اخوك قائم ولكن

ولكن ضربني بكر وكان زيد باه صغان وكان قد كان كذا يبطل عمل

الحروف المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في

الجميع وكذلك يبطل عمل التخفيف وذلك فيما يخفف من انواع الاربع

التي اواخرها النون ويبقى الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول

على الفعليتين اي الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء كان

لاجل العمل فان العامل يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والاكثر

ظاهرة وقوة كان زيد باه صغان اذ ولكن مشترك اللام كان

زيد باه صغان والفعل الذي يدخل عليه المخفف يجب ان يكون

من دواخل المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما

واللام لازمة لخبرها اما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر

الحمل على المحل ان المكسورة لا يغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالكلام معها

مرفوع المحل على الابتدائية لما كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى

الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط فوات الخبر لانه لا يجوز ان يقال

ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين على ان والتجرد

على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يلزم العامل فيه

ان ومن حيث كونه خبر بشر يلزم العامل التجرد وفيه ولكن مثل ان في العطف دون

غيرها لانها لا تغير معنى الجملة كان بخلاف سائر اخواتها :: اذ ويبطل عملها

الكف والتخفيف وتهيئتها للدخول على الفعلين نحو انما زيد منطلق

وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما وبلغني انما بشر

وانما ذهب عمرو وان زيدا اخوك وان قد ضرب زيد ولكن اخوك قائم ولكن

ولكن ضرب بكر وكان زيد باه حقان وكان قد كان كذا [illegible] يبطل عمل

الحروف المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في

الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اي الاربع

التي اواخرها النون ويهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول

على الفعليتين اي الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء [illegible]

لاجل العمل فان الغا العمل الجبران لم تختصا بقبيلها بما فيه والاكثر

ظاهرة وقوع كان زيد باه حقان انه وكحر [illegible] النون كان

زيد باه حقان [illegible] والفعل الذي يدخل على ان المخففة يجب ان يكون

من دواخل المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لعالما

واللام لازمة لخبرها [illegible] انما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتداء والخبر

٣٢٢

كالافعال الناقصة وافعال القلوب لانه احد الحروف ان يدخل على المبتدا

والخبر فلما فرض نقصها زال اختصاصها بالاسماء وهيئا بالدخول

على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر ليوفي

بعض مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وان المثبت

اللام في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية ولا بد لان المخففة

نحو قولك ان زيدا لقائم

من احد الحروف الاربعة لو قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت

ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج

انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت مع افعال من الافعال

وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة وهم بعملي لان الزيادة بالحذف

اما حروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب والفاء وثم للترتيب

الترتيب وفي ثم تراخٍ دون الفاء، وحتى بمعنى الغاية [illegible] هذه الحروف

ثالثة من أصناف الحروف وهي عشرة أولها وأقواها الواو وهي للجمع

بلا ترتيب أي يدل على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقاً

لا مع الإشعار بالترتيب أو بعدمه نحو جاءني زيد وعمرو أي اجتمعا

في المجيء مطلقاً وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع أيضاً لكنهما مع

الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو أو ثم عمرو أي اجتمعا في المجيء وكان مجيء

عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما أن في ثم تراخياً دون الفاء و

رابعها حتى وهي أيضاً للجمع مع معنى الغاية أي يجب أن يكون معطوفها

جزءاً من المعطوف عليه نحو أكلت السمكة حتى رأسها وذلك ليفيد قوة

نحو مات الناس حتى الأنبياء فإن الأنبياء أقوى من غيرهم أو ضعفاً

نحو قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال

جاءني زيد حتى عمرو او جاء القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية واوْ

واِمّا لاحد الشيئين او الاشياء ويتعاقبان في الخبر والامر والاستفهام

فان حروف العطف وسائرها اَوْ واِمّا وهما للدلالة على ثبوت

الحكم لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف مفردا نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني

اِمّا زيد واِمّا عمرو اي احدهما او لواحد من الاشياء اذا كان المعطوف

متكثرا نحو جاءني زيد اَوْ عمرو اَوْ بكر او خالد وجاءني اِمّا زيد واِمّا عمرو

واِمّا بكر واِمّا خالد اي جاء احدهم ويتعلق اَوْ واِمّا في الخبر كما مر وفي الامر نحو

جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اِمّا درهما واِمّا دينارا وفي الاستفهام

نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت اِمّا عبد الله واِمّا اخاه وام

وأنه يخالفهما في أنها لا يقع إلا في الاستفهام متصلة ويقع فيه وفي الخبر منقطعة

نحو أزيد عندك أم عمرو وإنها لإبل أم شاء   سابع حروف العطف

أم وهي مثل أو وإما في الدلالة على ثبوت الحكم لأحد الشيئين أو الأشياء

لكنها لا تقع إلا في الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر حال كونها

منقطعة يعني أن أم على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد

استفهام يليه مثل ما يلي أم بالمفرد نحو أزيد عندك أم عمرو أو بالجملة نحو أضربت

زيدا أم ضربت عمرا والمنقطعة هي التي يقع إما بعد غير استفهام نحو إنها

لإبل أم شاء أو بعد استفهام لا يليه مثل ما يلي أم نحو أرأيت زيدا أم عمرا

ومعنى في معنى بل والهمزة فإن قولنا أم شاء وأم عمرو معناه أبل هي شاء

وبل أرأيت عمرا أو أنها إذ أنها للجمع كأن أنه لما رأى جثة ظنها إبلا

فاخبر على ما ظنه ثم تبين انها ليست بابل وزود فى انها شاء ام لا فاستفهم
سؤالا آخر فقال ام شاء اى بل أهي شاء والفرق بين او وام ان السؤال
باو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو
ازيد عندك او عمرو فانه انما يقال اذا لم يعلم ثبوت احدهما عند المخاطب
واما ام فانه السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض
من السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يقال اذا كان ثبوت احدهما عند
المخاطب معلوما لكنه لا يعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يكون جوابه بلا او
نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جوابه الا بالتعيين والفرق بينهما وبين اما ان
اما يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافها ولا النفى ما وجب للاول [illegible] نحو
جاءنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءنى زيد

زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك ويأتي في عطف الجمل

نظيره بل في عطف المفردات تخفيفا لا تامع حروف العطف وتاسعها

وعاشرها لا وبل ولكن والثلثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد

من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين يخرج ام واو احد الامرين

بخاصة فلا تدل على نفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو وقد

تعيين الحكم الثابت لزيد [illegible] عمرو وبل للاضراب اي الاعراض عن الكلام

الاول منفيا كان او [illegible] الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو

المعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن الكلام الاول لكونه غلطا

واما المنفي فنحو ما جاءني بكر بل خالد وجاء بكر فيجوز الاضراب على الفعل

مع حرف النفي واثباته ان يكون المعنى بل جاءني خالد وما جاءني بكر ويجوز ان يكون

للاضراب عن الفعل دون حرف النفي فمعنى لكن بل للاضراب بقوم مجيئاً وتكون للاستدراك

والاستدراك رفع توهم نشأ من كلام سابق نحو ما لكن ويجيء في عطف الجمل نظيره

بل في الاستدراك فقط فإنه بل يصح أنها تفيد الاضراب وتفيد الاستدراك أيضاً

نحو ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني وجاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وفي عطف

المفردات نقيضه لا يصح لا يعطف بها مفرد على مفرد إلا إذا كان ما قبلها

نفي في حكم نقيضه لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو وأما لكن عمرو جاءني فهذا خبر

للثاني ما نقيضه في الأول على عكس بل وإنما لا يعطف بها المفرد على المفرد إلا

فيما كان قبلها منفي ليحصل المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فإنها يجب أن يقع

بين كلامين متغايرين [illegible] حروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منه نحو

ما يفعل الآن وما فعل وإن نظيرتها في نفي الحال من أصناف الحروف حروف

حروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن والجملة الاسمية
نحو ما زيد منطلقاً ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل وإنْ بكسر الهمزة وسكون
النون نظيرة ما في نفي الحال فقط ويدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو إنْ
قام زيد وإنْ يقوم زيد وإنْ زيد منطلق ولا لنفي المستقبل والماضي
بشرط التكرير والأمر والدعاء نحو لا فعل وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يكرر
نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا دعاء كلا أنه يسمى الدعاء فرد ويسمى
دائمي معناه أن المثال المذكور عن لا تفعل يسمى نهياً إذ نفي الأمر نهي وقد
رفعل مثال النفي الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر أيضاً وأي أمر سيء لا فعله
والتحفظ ولنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام
نحو لا رجل فيها ولا امرأة ولا عمرو فيها ولا زيد وقد يجيء لا لنفي العام

اى النفي العام اى الدال على نفي جنس مدخولها وهي التي تسمى لا النفي الجنسي ولا تدخل

الا على النكرة وقد يجي لا لنفي الغير العام اى الدال على نفي فرد من جنس مدخولها

وتدخل على المعرفة والنكرة والاشتراط م ولم ولما لنفي المضارع وقلب

معناه الى الماضي وفي لما توقع وانتظار اى اذا قلت لم يضرب زيد او لما يضرب

زيد كان معناه ما ضرب زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اى

انه انما ينفي فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم م ولن نظيرة لا في نفي

المستقبل ولكن على التاكيد م اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب

مثلا واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد

بدل التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت بحذف

الهمزة والالف عنده ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها عنده

عنده لا فابدل الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح انه حرف
برأسها حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على
اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وها انا وها انت واما
والا نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم سميت هذه الحروف
حروف التنبيه لان الغرض من الاتيان بها في اوائل الكلام تنبيه المخاطب الى
الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت شيء منه وانما كثر دخولها على اسماء الاشارة و
الضمير لضعفهما ولابهامهما على مدلولهما حروف النداء يا وايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب المراد من البعيد
هو البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنائم والساهي وانما اختصت
الثلاثة بالبعيد لان المنادى البعيد او المنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت ابلغ

فمايحتاج اليه التقريب والتصويت فهذه الثلثة ابلغ منه في الاخيرين.

وخصت اي والهمزة بالقريب لكونهما لان رفع الصوت في ندائه لا يكون

مطلوبا فهما ينبئان عن رفع الصوت وبعض شيث القسم فيقول

يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب وايا وهيا للبعيد واي والهمزة

للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكروا

في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب

في باب المنادى في الكافية حروف التصديق نعم لتصديق الكلام

المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد ام نعم

زيد نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد نعم تكتب هذه

الحروف حروف التصديق لان المتكلم يصدق ... للخبر فيما اخبره

اخبره ويسمى حروف الايجاب ايضا قال مثاله ان يقال ما قام زيد او لم يقم زيد
فيقال بلى اي بلى قد قام قال واجل وجير تختص بالخبر نفيا واثباتا
قال مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير
قال واي مختصة بالقسم اي اذا اقول معناه نعم اي لا يستعمل الا مع القسم
مثل ان يقال اقام زيد فيقال اي والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا
وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف يعد هذه الحروف مرة من
حروف الاضافة واخرى صنفا برأسه فالجواب انه لما تعدد الاعتبار اتى فيها
قال حروف الخطاب الكاف والكاف للمخاطب في ذلك وذاك وتلحقها التثنية والجمع خامسه
والتذكير والتانيث كما في الضمائر اقول قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة
والمضمرات قال حروف الصلة ان في نحو ان رايت زيدا وان نحو لما ان جاء

البشير وما في حيثما وما في مهما وأينما وفيما رحمة من الله ولا في لئلا يعلم ولا

في لا اقسم ومن فيما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم [illegible] هذه الحروف

حروف الزيادة ويتوقف زيادتها بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي وتسمى

حروف الصلة لانه يتوصل بها الى استقامة الوزن او القافية او الحسن

في النظم او السجع وفائدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام لا لغوا كما هي عليه

حرفا التفسير اي للتفسير اي سعد وان في ناديته ان قم ولا يجيء ان الا

بعد فعل في معنى القول [illegible] سميا حرفي التفسير لانهما وسيلتان الى تفسير

مبهم سبقهما كالغضنفر بواسطة اي رقي بغضنفر وبواسطة ان ناديته

بقم والمراد الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة [illegible] الحروف المصدرية ما

ان كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي خروجه وخروجك وما

وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها سميتا
مصدريتين لانهما يجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان ان
المثقلة المفتوحة من حروف المصدرية ايضا لانها تجعل ما بعدها في تاويل المصدر
كغيرها وهي ان وما وقد اهمل المص ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة الاسمية
والمصدرية في الفعلية فتأمل حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا
تدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت وهلا تفعل هذه الحروف اذا
دخلت على الماضي يكون للوم فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت
اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد فاذا دخلت على المستقبل
يكون للتحضيض اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا القرآن يكون المراد حث
المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظ ولولا ولوما يكونان

لولا ايضاً لامتناع الشيء لوجود غيره فيختص بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر

معناه لكن ما هلك عمر لان علياً كان موجوداً فلولا هيهنا لامتناع عمر لوجود علي

قيل سبب هذا القول ان عمر امر برجم الحامل فقال علي رضي الله عنه ان كانت الام ذنبت

فما ذنب الجنين فقال عمر هذا او قيل ان سائلاً وقف على النبي عليه الصلوة والسلام

وانشد شعراً فقال النبي عليه السلام لعمر اقطع لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه

فلقيه علي رضي الله عنه فقال ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال

علي احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبي عم فقال له

اي شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قد

حرف التوقيع قد يستعمل لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة وللتقليل

المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيها توقع وانتظار لما معنى قوله

فهو قد بعيد وان صدق قليلا وقد ترد فيها توقع وانتظار بمعناه انه انما تقال
في خبر من يخبر المنتظر بخبره ويتوقعه فان القائل بقولك قد قامت الصلوة انما
يخبر به المنتظرين للصلوة المتوقعين اخباره بذلك ح حروف الاستقبال
سوف والسين وان ولن ش انما سميت هذه الحروف حروف الاستقبال لانها
تخلص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال ح حرفا الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم منه تصرفا تقول أزيد قائم وازيد عندك ام عمرو و
للاستفهام صدر الكلام ش الهمزة اعم بحسب التصرف في محال اذ كل
موضع يقع فيه هل تقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام
المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل على الاسم المنصوب بفعل
مضمر نحو ازيدا ضربت دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى الحال في التوبيخ

نحو أضرب زيدًا فالهمزة تدخل على الواو العاطفة والفاء وثمّ

كقوله تعالى أوكلّما عاهدوا وأفهم ظالمون أثمّ إذا ما وقع ودخل

والدليل في زيد عندك أم عمرو دليل حذف الهمزة وجود أم فإن أم المتصلة

لا تستعمل إلا مع الهمزة وإنما يجب للاستفهام صدر الكلام لأنه تدل على نوع

من أنواع الكلام وكل ما كان كذلك فيجب له صدر الكلام حرف الشرط

إنْ للاستقبال وإن دخل على الماضي ولو للماضي وإن دخل على المستقبل

مثاله نحو إن ذهب زيد ذهبت معه فإن المعنى إن يذهب زيد أذهب

أنا معه ومثال لو نحو لو تخرج زيد أخرج أنا معه فإن المعنى لو خرج هو

خرجت أنا معه ويجيء فعل الشرط والجزاء مضارعين أو ماضيين

أو أحدهما ماضيًا والآخر مضارعًا فإن كان الأول ماضيًا والآخر مضارعًا

أن للاستقبال مطلقا

مضارعًا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك والشرط والجزاء اربعة
احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب فالجزم واجب فيهما
واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيهما واما ان
يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت ويجب الجزم
في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع
الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس والرفع لانه لم يؤثر في الشرط
بانه لم يعمل في الشرط مع قربه منه فلأن لا يعمل في الجزاء مع البعد منه بالطريق
الاولى ويدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه
نحو ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك امس وقد يدخل
الفاء في الجزاء معنا يجب ان يدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر النهي

بتقييد لين نحو

نحو ان يكرمك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما وجب دخول الفاء

في هذه المواضع لامتناع تأثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا

من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء ليرتبط بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا

او ماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا او

منفيا بلا يجوز الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء

وانما قيدنا بجواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا

بغير لا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت

ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه

للمفاجاة فهي في معنى فاجاءت فالجزاء في الحقيقة قنوطهم واذا كان

كان

مفاجاة ناگاه در رسیدن

كذلك لم يحتج الى اداة لو والتقدير وان تصبهم سيئة فاجأتهم زمان

قنوطهم انتهى وتزاد عليها ما للتاكيد وهي صدر الكلام ولا بد فيها

الا على الفعل انتهى مثال ذلك قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى و

سبب صدارتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل

لان الشرط لا بد ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب

ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك

وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد من المشركين

وقل لو تملكون انتم انتهى واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل

غير معتمد على ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك

لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك

اقول اذن من نواصب المضارع وهي جواب وجزاء اي يقع في كلام

من يجيب متكلماً او يخبره بجزائه على فعل الذي دل عليه كلام كقولك لمن

قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك جواب لقائل

انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرمك وباقي الكلام على اذن

قد تقدم منه تقريرنا نواصب للمضارع لما كان اليق هناك

قال حروف التعليل كي في جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر في بعض

النسخ لام التعليل هنا ايضاً وشرحها بعض الشارحين وذلك

توهم فاحش لان لام التعليل انما هي لام الجارة اذا استعملت

بمعنى كي فلا يكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها الا في المفصل

وفي الا عوزها ادرجها المحققون قال حرف الردع كلا تقول

تعقل المرء قال فلان يعقل لقوة اى رتّع اقول الّذى دعا الزجر
وارتدع اى امتنع قال اللامات لام التعريف نحو المرء
بالصغير وفعل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية للعهد اقول
اللامات ثلثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة والساكنة
واحدة وللمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة اى لام التعريف
اما للجنس نحو المرء بالصغير اى جنس المرء المنتسب بمعانيه و
تصورها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب واللسان لان اصغرهما
منبع المعانى والآخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل اى الرجل
المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك يسقط فى الدرج
وقال الخليل ان الهمزة واللام يفيدان معنى التعريف فالهمزة قطعية

والسقوط في الدرج انما هو للتخفيف فانها كثيرة الاستعمال قال
ولام القسم في والله لافعلن كذا والموطئة له في والله لئن
اكرمتني لاكرمنك اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام
الموطئة للقسم هي التي تدخل على حرف الشرط لتقدم قسم لفظا كما في
الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
فان التقدير والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وسميت الموطئة
اي الممهدة من قولهم وطيئة اي [illegible] مهيئة لتمهيدها الجواب للقسم
ولانها مع اذنها لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز
حذفها اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي غير

وهي بمنزلة الفاء في جواب ان تربطه بالشرط ويجوز حذفها

اذا علم كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه اجاجا

قال ولام العطف تسكن بعد واو العطف وفائه نحو مثاله قوله تعالى

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في نحو لزيد قائم وانه

ليذهب اقول فائدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وكونها

للجملة اما اسمية نحو لزيد قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب

قال تاء التانيث الساكنة التي تلحق باخر الافعال الماضية كضربت

للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتحرك بالكسر عند

ملاقات الساكن نحو قد قامت الصلوة اقول انما سكنت لانها

مبنية والاصل في البناء السكون قال والنون المؤكدة لا توكد بها

للمستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما اشترط الطلب في موضوعه لان
التأكيد انما يناسب كلاما يتوصل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال
لان الطلب لا يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل
والامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض نحو وانزلن فعلن و
اضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك ترجعن قال
والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين وجماعة
المؤنث لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما خفيفة
ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثهما مذكورة في
التصريف وقد شرحنا ما في شرحه قال ما السكت تزاد في كل
متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وماليه وسلطانيه

سقطا نيه ولا تنوين الا ساكنة وتحريكها لحن قوله انما خص هذه
الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان
حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه عامله بخلاف البناء وايضا
في حالة الوقف لانه استغناء الحركة انما هو فيها تنبيه اعلم ان اللائق
بما يذكر بعض اصناف الحروف كالتنوين والف التانيث في بابه
المعرب وشين الوقف وسين وحروف الانكار وحروف التذكير
فكانه اقتصر في التنوين على ما ذكره عنه فيكون من خواص الاسم وفي الف
التانيث وتمام على ما ذكره في المؤنث من ترك البواقي لقلة
فائدتها ومع ذلك فلا باس بان نشير اليها بما يليق بكتابنا
من البيان فاقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو

الذي يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق
بين المعرفة والنكرة كصه وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع
المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ
فان اصله يوم اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وتنوين
الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن والمعنى يا
عاذلة اقلي لومي وعتابي وهو يثبت فيها الفعل وكذا الوقف وسيأتي
مسألة ١٢ شين معجمة عند بني تميم وسين مهملة عند بكر يلحقه كاف المؤنث في الوقف
نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى شين الكشكشة او كسكسة
وعن معاوية رضي الله عنه انه قال يوما من افصح الناس فقال رجل من الفصحاء دو

وقال قوم تباعد وافرانية العراق وتيامنوا عن كشكشة
تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا
طمطمانية حمير فقال معاوية فمنهم قال قومي فالكشكشة
والكسكسة الحاق الشين في الشين بالكاف في بكر وقضاعة
بالقاف المعجمة وحمير بثلث قبائل والفراتية بضم الفاء
وتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن زلزلة
عدم تبيين الكلام وطمطمانية بضم الطائين وتشديد
تشبيه الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة اخر الكلمة
في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه بضم
الدال وكسر النون وسكون الياء والهاء منكرا لقدومه

في تلحق ٣٦

اذا كان قليل الشعر وبخلاف قدم اذا كان كثير الشعر وكفوكل

لمن قال علينا الامير الاميرة عبد الرحمن وضم ازاره وسلم الهاشمي زي به

ومنكرا النخبة ان يغلبه الامير وحروف التذكير مدة تزاد

على آخر كل كلمة تقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثلا ان

يقول رجل في نحو قال ويقول من العام قالا ويقولون العامي

~~اذا اشكل تم يريد ان يقول كلام فلان كان اردنا ان نقطع~~

كلامنا في ثالث الابواب وفقنا الله تعالى الاتمام ما وعدنا

في صدر الكتاب والمأمول ممن نظر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه ويعفو عنه

كل يوم خير فاني بارز في التأليف فيها كالجاد المتمتع بالادب

والتصنيف لا يوجد الا في طيف من زمن السنات وذلك لانه

١٢٤ 250

لانه شان الشمس على الاستعداد وانه بيانه التربة فيه

بشر صحبة الاضداد عصمنا من شرورهم ورد البهم بلطفه

كيدهم في نحورهم الحمد لله اولاً وآخراً والصلوة على نبيه باطناً و

ظاهراً وعلى آله طيباً وطاهراً قد وقع الفراغ من كتابتهم

وتم في تحرير هذه الاوراق

تم كتاب اداة العلوم اعني كتاب شرح الموزج

الهاشمية في قسم تعليم شرح الفقيه على

يد اضعف العباد سليمان ابن ميرزا

قرا غفر الله له ولوالديه و

احسن اليهما واليه وقت

العصر في يوم خميس في

هجرة النبي اربعة

واربعين بعد مائة

والف سنة

سنة ١١٤٦



